

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	نماذج محاسبية مقترحة لقياس التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية IFRSs على مستويات تحفظ الأرباح والأداء المحاسبي والتشغيلي للشركات المساهمة المالية : دراسة تطبيقية
المصدر:	الفكر المحاسبي
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة
المؤلف الرئيسي:	حسين، علاء علي أحمد
المجلد/العدد:	مج21, 1ع
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	أبريل
الصفحات:	977 - 1047
رقم MD:	810995
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	النظم المحاسبية، التقارير المالية، معايير المحاسبة الدولية، إدارة الأرباح
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/810995

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإلتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

نماذج محاسبية مقترحة لقياس تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير
التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح
والأداء المحاسبي والتشغيلي للشركات المساهمة المالية
دراسة تطبيقية

الدكتور

علاء على أحمد حسين

الأستاذ المساعد بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة عين شمس



نماذج محاسبية مقترحة لقياس تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح والأداء المحاسبي والتشغيلي للشركات المساهمة المالية "دراسة تطبيقية"

إعرابو

دكتور، علاء على أحمد حسين

الأستاذ المساعد بقسم المحاسبة والتمويل

كلية التجارة - جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

يتمثل هدف القضية البحثية المطروحة من قبل هذه الدراسة، في قياس وتحليل تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح، ومستويات الأداء بشقيه المحاسبي والتشغيلي، للشركات المساهمة المالية (شركات التأمين، والمصارف والخدمات المالية) المتداول أسهما بسوق الأوراق المالية السعودية.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بعرض وتحليل أدبيات التراث الفكري المحاسبي التي تناولت الانعكاسات المحاسبية والعلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأرباح في التقارير المالية، فضلاً عن مراجعة وتحليل الباحث لأهم أدبيات هذا التراث المتعلقة بالانعكاسات المحاسبية والعلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبي والتشغيلي لمنشآت الأعمال.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة تطبيقية واختيار فروض البحث لتحديد مدى قبول صحتها من عدمه، وبناء النماذج المحاسبية المقترحة (أولهم لقياس تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح (الفرض الأول)، وثانيهم لقياس تأثير هذا التطبيق الإلزامي لتلك المعايير على مستويات الأداء المحاسبي (الفرض الثاني)، وثالثهم لقياس ذلك التأثير على مستويات الأداء التشغيلي (الفرض الثالث))، وذلك على عينة قوامها 32 شركة مساهمة مالية (بواقع 20 شركة تنتمي لقطاع التأمين، و12 شركة تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية) والمتداول أسهما بسوق الأوراق المالية السعودية خلال نطاق فترة الدراسة، والذي يشمل بيانات مالية فعلية لقطاع مستعرض Cross Section على مدار سلسلة زمنية Time Series تمتد لعشرة سنوات مالية متتالية تبدأ من عام 2006 وتنتهي في عام 2015 (بحيث تمثل ثلاث سنوات مالية قبل التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) تبدأ من عام 2006 وتنتهي في عام 2008، وسبع سنوات مالية أخرى لاحقة لتطبيق تلك المعايير تبدأ من عام 2009 وتنتهي في عام 2015).

وقد توصل الباحث في ضوء نتائج الدراسة التطبيقية إلى عدة نتائج والتي من أهمها، انخفاض مستويات تحفظ الأرباح في التقارير المالية، وتحسن طفيف في مستويات بعض مقاييس الأداء المحاسبي والتشغيلي، للشركات المساهمة المالية الممتلئة في عينة البحث خلال نطاق فترة الدراسة. كما تبين للباحث، أن التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) يرتبط بعلاقة ارتباط سالبة ذات تأثير معنوي مع كل من مستويات تحفظ الأرباح (ECON)، صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO)، ونصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي (CFOPS) كمقياسين يعبران عن مستويات الأداء التشغيلي، كما يرتبط بعلاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي مع كل من معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE)، ربحية السهم (EPS) كمقياسين يعبران عن مستويات الأداء المحاسبي، وقيمة Tobin's Q (TQ) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء التشغيلي، في حين لا يرتبط بأى علاقة ارتباط ذات تأثير معنوي مع معدل العائد على الأصول (ROA) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء المحاسبي، للشركات المساهمة المالية الممتلئة في عينة البحث.

الكلمات المفتاحية للبحث:

معايير التقارير المالية الدولية International Financial Reporting Standards Accounting (IFRSs)، تحفظ الأرباح Earnings Conservatism، الأداء المحاسبي Accounting Performance، الأداء التشغيلي Operating Performance، الشركات المساهمة المالية Financial Joint Stock Corporations.

1. مقدمة البحث:

في أعقاب التطورات السريعة والمتلاحقة التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة، والتي أصبحت تعمل تحت مظلة نظام عالمي جديد تتمثل معالمه في العديد من الأبعاد، منها عولمة الاقتصاد، وانتشار الشركات متعددة الجنسيات، والتقدم الهائل في وسائل الاتصال والحاسبات الآلية وتكنولوجيا المعلومات، تبنى مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB مهمة تطوير المعايير المحاسبية الدولية، من خلال إصداره لمجموعة وحيدة من المعايير المحاسبية عالية الجودة والقابلة للفهم والتطبيق في جميع أنحاء العالم والمعروفة بمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، والتي تتطلب وجود معلومات في التقارير المالية ذات جودة عالية، وتتمتع بالشفافية، والقابلية للمقارنة، بحيث تساعد المشاركين في أسواق المال المختلفة والمستخدمين الآخرين لتلك المعلومات في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.

وقد تبنت العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، حيث بلغ عدد الدول المطبقة لتلك المعايير 149 دولة بحسب التحليل الصادر في فبراير عام 2017 على الموقع الإلكتروني لمؤسسة معايير

التقارير المالية الدولية The IFRS Foundation*، بحيث شمل هذا التحليل 43 دولة من أوروبا، 37 دولة من الأمريكتين، 32 دولة من آسيا وأوقيانوس، 23 دولة من أفريقيا، و14 دولة من الشرق الأوسط.

وعلى صعيد بيئة الأعمال السعودية (والتي تعتبر من أكبر اقتصاديات الدول النامية والممثلة في مجموعة العشرين G20)، فقد صدر قرار من هيئة سوق المال السعودي، وبناءً على طلب من مؤسسة النقد العربي السعودي، ببدء الزام الشركات المساهمة المالية (شركات التأمين والمصارف والخدمات المالية) المسجلة بسوق المال السعودي، بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بدلاً من معايير المحاسبة السعودية الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين Saudi Organization for Certified Public Accountants (SOCPA) اعتباراً من أول يناير عام 2009، على أن يبدأ التطبيق الإلزامي لبقية الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية اعتباراً من أول يناير عام 2017 أو بعده، ولجميع الشركات الأخرى اعتباراً من أول يناير 2018 أو بعده.

وقد حاولت بعض من البحوث والدراسات التي تناولها التراث الفكري المحاسبي الأكاديمي، دراسة وتحليل أهم الأسباب أو المحددات أو العوامل المؤثرة التي تقسر التغيير والاختلاف في مستويات تحفظ الأرباح ومستويات الأداء لمنشآت الأعمال في ظل التحول إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، إلا أن الأدلة التجريبية لم تسفر عن نتائج حاسمة، كما أن هناك ندرة ومحدودية واضحة في أدبيات الفكر المحاسبي التطبيقي في البيئة العربية التي تناولت حساسية مستويات تحفظ الأرباح والأداء بشقيه المحاسبي والتشغيلي لأية عوامل أو مسببات ناشئة عن التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وبخاصةً للشركات المساهمة المالية المدرجة بأسواق المال العربية.

وهكذا، وكنتيجة لإمكانية وجود تأثير متوقع للتطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح من جهة، وعلى مستويات الأداء بشقيه المحاسبي والتشغيلي من جهة أخرى في بيئة الأعمال السعودية كأحد أهم الأقطار العربية المطبقة لتلك المعايير، يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذه القضية، وذلك من خلال وضع عدة نماذج محاسبية، منها لقياس تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح، ومنها لقياس تأثير هذا التطبيق الإلزامي لتلك المعايير على مستويات الأداء المحاسبي، وأخرها لقياس ذلك التأثير على مستويات الأداء التشغيلي، للشركات المساهمة المالية (شركات التأمين، والمصارف والخدمات المالية) المتداول أسهمها بسوق الأوراق المالية السعودية.

*<http://www.ifrs.org/Use-around-the-world/Pages/Analysis-of-the-IFRS-jurisdictional-profiles.aspx>.

2. منهجية البحث:

لأغراض تحقيق الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة والإجابة على تساؤلات مشكلتها البحثية، اعتمد الباحث على المنهجية التالية لتنظيم أعمال البحث، حيث بدأ الباحث بمراجعة وتحليل أدبيات التراث الفكرى المحاسبى المتعلقة بالانعكاسات المحاسبية والعلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأرباح فى التقارير المالية، وكذلك الأدبيات المتعلقة بالانعكاسات المحاسبية والعلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى والتشغلي لمنشآت الأعمال، ثم عرض الباحث مشكلة وتساؤلات وأهداف وأهمية البحث، وفى ضوء ذلك أمكن للباحث اشتقاق وبناء وصياغة الفروض التي تستند عليها هذه الدراسة فى صورتها البديلة، مع تبيان الباحث للحدود الجغرافية والزمنية والموضوعية التي تخضع لها هذه الدراسة، فضلاً عن توضيح الباحث للأصالة والإضافة العلمية التي من المتوقع أن يضيفها البحث للمكتبة العربية، ثم قام الباحث بإجراء الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث وبناء النماذج المحاسبية المقترحة، وأعقب ذلك تناول الباحث للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية، وانتهى الباحث باقتراح التوصيات التي توصل إليها من خلال دراسته النظرية والتطبيقية، وأهم مجالات البحث المستقبلية التي تدعو إليها الدراسة.

3. الانعكاسات المحاسبية والعلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأرباح فى التقارير المالية:

تحقيقاً لأغراض هذه الدراسة، يمكن للباحث تناول الانعكاسات المحاسبية وطبيعة العلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأرباح فى التقارير المالية، على النحو التالى:

3.1 مراجعة أدبيات التراث الفكرى المحاسبى المتعلقة بالإطار المفاهيمى لتحفظ الأرباح فى التقارير المالية:

3.1.1 القراءة الأدبية لمفهوم تحفظ الأرباح:

حظى مفهوم التحفظ المحاسبى Accounting Conservatism فى العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادى والعشرين، باهتماماً ملحوظاً من جانب العديد من أدبيات التراث الفكرى المحاسبى الأكاديمى، حيث ظهرت الحاجة إلى تبنى منشآت الأعمال لسياسات محاسبية أشد صرامة، لاسيما عند الاعتراف بالإيرادات والأرباح، بحيث تصبح معها التقارير المالية أكثر تحفظاً، سعياً لحماية مصالح الأطراف الأخرى ذات العلاقة، خاصة فى أعقاب ما شهدته بيئة الأعمال المعاصرة من تزايد

حالات الفشل المالي والتقاضى والانهيارات والأزمات المالية التي طالت كبرى الشركات المساهمة في الأسواق المالية العالمية، كنتيجة للممارسات السلبية لظاهرة إدارة الأرباح Earnings Management من قبل المديرين التنفيذيين بتلك الشركات.

ورغمًا عن ذلك، فقد اختلفت الآراء بين الجهات المعنية بوضع المعايير المحاسبية، وفى الدراسات الأكاديمية التي إنطوى عليها التراث الفكرى المحاسبى المتخصص فى مجال ممارسات التحفظ المحاسبى، ما بين مؤيد ومعارض لتلك الممارسات.

فقد أشار مجلس معايير المحاسبة الأمريكى (FASB) من خلال قائمة مفاهيم المحاسبة المالية رقم (8) Statement of Financial Accounting Concepts (SFAC No.8) التي أصدرها المجلس فى عام 2010 بعنوان: "الإطار المفاهيمى لإعداد التقارير المالية Conceptual Framework for Financial Reporting" إلى أن التحفظ المحاسبى يؤدى إلى معلومات محاسبية متحيزة، وهو ما يتعارض مع جودة خصائص المعلومات المحاسبية المطلوب توافرها فى التقارير المالية المنشورة، والتي من أهمها الملاءمة والتعبير الصادق (Lara et al., 2014; FASB, 2010). وتناولت دراسة (الرشيدى، 2011) الانتقادات الموجهة للتحفظ المحاسبى فى عدة نقاط، منها تعارض فلسفته مع بعض الفروض والمبادئ المحاسبية، إلى جانب اعتماده على نقل الأرباح من سنة لأخرى، ومن ثم صعوبة إجراء المقارنات للمستثمرين والمحللين الماليين، فضلاً عن تأثيره السلبى على جودة خصائص المعلومات المحاسبية، ومن ثم تصبح هذه المعلومات أقل نفعاً وفائدة فى عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية من قبل المستخدمين، كما أن تطبيقه يؤدى إلى زيادة درجة عدم تماثل المعلومات المحاسبية فيما بين الأطراف الأخرى ذات العلاقة بمنشأة الأعمال. كما أوضحت دراسة (Ball & Shivakumar, 2005) إلى أن تبنى مفهوم التحفظ المحاسبى يعنى مقابلة الإيرادات فى الفترة الحالية مع بعض المصروفات التى تخص الفترات القادمة، وهو ما يؤدى بطبيعة الحال إلى تخفيض الربح فى الفترة الحالية، وفى ذات الوقت تكوين احتياطات سرية.

يكشف ما سبق للباحث، أن الانتقادات الموجهة لممارسات التحفظ المحاسبى، تركز فقط لأبعاد تأثيرها الوقتى أو اللحظى على عناصر قائمة الدخل، الأمر الذى يتنافى مع فرض استمرارية منشأة الأعمال، ويتجاهل التأثير التراكمى لها على عناصر قائمة المركز المالى، مما يقلل من أهمية تلك الانتقادات، ويعطى مبرراً قوياً لإدارة منشأة الأعمال للقيام بمثل تلك الممارسات.

وعلى النقيض من ذلك، ورغم ما وجه للتحفظ المحاسبى من انتقادات، إلا أنه وجد تأييداً ودعمًا أكاديمياً ملحوظاً، حيث وجد الباحث أن الكثير من الدراسات التطبيقية الأكاديمية، قد توصلت إلى ضرورة وأهمية تبنى سياسات محاسبية متحفظة، مستندة فى

ذلك إلى العديد من المبررات. فقد أشارت دراستي (Suleiman, 2014; Wang, 2013) إلى أن التحفظ المحاسبي يمثل في حد ذاته السمة الهامة للجودة العالية للتقارير المالية لمنشأة الأعمال. كما أشارت دراسة (Lara et al., 2014) إلى أن التحفظ المحاسبي يساهم في تعزيز الإفصاح للمعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية المنشورة، كما أنها توصلت من خلال الجانب التطبيقي للدراسة، إلى أنه كلما زادت درجة التحفظ المحاسبي قلت حالة عدم تماثل المعلومات، وهو ما يحسن بوجه عام من بيئة المعلومات المحاسبية. كذلك، توصلت دراسة (حمدان، 2011) إلى أن منشآت الأعمال التي تلتزم بدرجة مقبولة من التحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية، غالباً ما تحصل على تقرير نظيف من قبل المراجع الخارجي، وبالتالي فإنه يسهم في تحسين جودة ومصداقية التقارير المالية. كما أكدت دراسة (عبد الملك، 2011) على أهمية التحفظ المحاسبي من حيث مساهمته في تحديد السياسات المحاسبية الأساسية التي تستخدمها منشأة الأعمال، ومساعدته في تقييم الاستراتيجية المحاسبية وجودة الإفصاح وتحديد مواطن الخطر، إلى جانب استخدامه كألية لمقابلة عدم تماثل المعلومات وتحقيقه لدرجة عالية من الشفافية في التقارير المالية المنشورة مما يحقق منفعة للأطراف المتعاقدة (الإدارة، المساهمون، الموظفون، والدائنون)، فضلاً عن أن ممارسته يجنب منشأة الأعمال التعرض لتكاليف التقاضي ويحجم من التكاليف السياسية. كذلك، أشارت دراسة (Lafond & Watts, 2008) إلى أن الأخذ بالقيم الدنيا للأصول والإيرادات، وبالقيم العليا للالتزامات والمصروفات، يعنى تحجيم قدرة منشأة الأعمال على عمل تحيز في المعلومات المحاسبية في التقارير المالية المنشورة وبخاصة الربح، وهو ما يؤدي إلى الحد من قدرة إدارة المنشأة على القيام بالتصرفات الانتهازية التي تتحقق من خلالها منافعها الذاتية على حساب مصالح الأطراف الأخرى ذات العلاقة، وهو الأمر الذي يوفر حماية للمستثمرين والمقرضين، ويؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لمنشأة الأعمال.

وفي هذا المجال، ومن خلال مراجعة واستقراء الباحث لأهم أدبيات التراث الفكرى المحاسبي التطبيقي التي تناولت التحفظ المحاسبي بالدراسة والتحليل، وجد الباحث تصنيفات متعددة لأنواع التحفظ المحاسبي قُدمت بمجال رؤية مختلف وفقاً لاختلاف وجهات النظر ومجالات الاهتمام، وإن كان فيما بينها بعض من جوانب التداخل، إلا أن أكثر هذه التصنيفات التي حظيت بقبول واتفق بين كثير من تلك الأدبيات، هو التصنيف الذى يميز بين نوعين من التحفظ المحاسبي وفقاً لارتباطه بالنتائج المتوقعة أو الفعلية للأحداث الاقتصادية، أو وفقاً لاعتماده على الأخبار، أو لأبعاد تأثيره على القوائم المالية. وفي هذا الصدد، وتحقيقاً لأغراض هذه الدراسة، فسوف يقتصر الباحث في الدراسة الحالية على النوع الأول فقط للتحفظ من التصنيف سالف الذكر، والذي يرتبط بنتائج

الأحداث الاقتصادية المحتملة والمتوقعة، وهو ما يعرف في أدبيات الفكر المحاسبي المعاصر بمصطلح "تحفظ الأرباح (Marzuki & Abdulwahab, 2016; Sultana & Zahan, 2015; Bona-sánchez et al., 2011; Kamarudin et al., 2010; Jenkins et al., 2009; Pae et al., 2005; Pae et al., 2004)، وخاصة في ظل التزايد المطرد في تطبيق هذا النوع من التحفظ في بيئة الأعمال المعاصرة نتيجة للالتزام بمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وما صاحب ذلك من متطلبات للاعتراف غير المتماثل للخسائر المتوقعة مقابل الأرباح المتوقعة، وما ترتب عليه من خفض في صافي دخل منشآت الأعمال، فضلاً عن أهمية هذا النوع من التحفظ في قياس والتقرير عن الأداء المرتبط بمنشأة الأعمال، وهو ما أعطى ذلك للباحث المبرر الكافي في محاولته للإجابة على تساؤلات المشكلة البحثية، للاقتصار فقط في هذه الدراسة على هذا النوع من التحفظ.

ومن خلال مراجعة واستقراء الباحث لما تناولته أهم أدبيات التراث الفكري المحاسبي الأكاديمي من بحوث ودراسات، وجد الباحث أنها قدمت العديد من المفاهيم والتعريفات المتشابهة والمرتبطة بتحفظ الأرباح. فقد عرفته دراسة (Basu, 1997) على أنه: "ميل المحاسبين إلى الحصول على درجة عالية من التحقق عند الاعتراف بالأخبار الجيدة على أنها أرباح أكثر من تلك المطلوبة عند الاعتراف بالأخبار السيئة على أنها خسائر". وأشارت دراسة (Pae et al., 2004) إلى أن تحفظ الأرباح يعرف بأنه: "الدرجة التي تكون فيها أرباح المنشأة تعكس في الوقت المناسب الخسائر المتوقعة أكثر من المكاسب التي تحققت في سنة مالية معينة". وكذلك، أشارت دراسة (Ball & Shivakumar, 2006) إلى أن تحفظ الأرباح يُعرف على أنه: "عدم التماثل في توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر الاقتصادية المتوقعة". في حين تناولت دراسة (Lafond & Roychowdhury, 2008) مفهوم تحفظ الأرباح على أنه: "هو الاعتراف بالخسائر المتوقعة دون الأرباح المتوقعة، والاعتراف بالقيم الدنيا للأصول، كنتيجة لاستخدام معايير أشد صرامة عند الاعتراف بالأرباح". ورأت دراسة (Hong et al., 2009) إلى أن تحفظ الأرباح يشير إلى: "سرعة انعكاس الأخبار غير السارة على الربح مقارنة بالأخبار السارة". كما عرفت دراسة (Jenkins et al., 2009) تحفظ الأرباح بأنه: "هو التقرير عن التحفظ المحاسبي المشروط للخسائر الاقتصادية المعاصرة التي تعاني منها المنشأة". ووصفت دراسة (Bona-sánchez et al., 2011) تحفظ الأرباح بأنه: "الاعتراف غير المتماثل للانخفاضات مقابل الزيادات في التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة، وهذا هو الإبلاغ المعجل للخسائر الاقتصادية". كما تناولت دراسة (Sadidi et al., 2011) تحفظ الأرباح على أنه: "هو عدم الاعتراف بأي أرباح متوقعة والاعتراف بكل الخسائر

المتوقعة". وأشارت دراسة (Nakano et al., 2014) بأنه عند تطبيق تحفظ الأرباح يتم الاستناد إلى معيار للتحقق عند الاعتراف بالأخبار الجيدة (الإيرادات والأرباح المحاسبية) أكثر صرامة من الذي يطبق عند الاعتراف بالأخبار السيئة (المصروفات والخسائر المحاسبية). وأوضحت دراسة (Rush & Taylor, 2015) إلى أن تحفظ الأرباح يحدث عندما يُعترف بالأخبار الاقتصادية السلبية في الأرباح المحاسبية عند حدوثها عن الأخبار الاقتصادية الإيجابية. في حين أشارت دراسة (Arabiati & Khamees, 2016) إلى أن تحفظ الأرباح: "هو تعجيل الاعتراف بالخسائر الاقتصادية بينما الاعتراف المتأخر بالمكاسب الاقتصادية المحتملة". وفي دراسة (Zhong & Li, 2016) وصفت تحفظ الأرباح على أنه: "هو تسجيل القيم الدفترية في ظل ظروف غير ملائمة بما فيه الكفاية ولكنها لم تسجل في ظل أي ظروف مناسبة". كذلك، أشارت دراسة (Banker et al., 2016) إلى أن تحفظ الأرباح: "هو توقيت غير متماثل للأرباح فيما يتعلق بالأخبار الجيدة مقابل السيئة عن التدفقات النقدية المستقبلية".

بهذا الشكل، وبالتدقيق والتحليل لمجموعة الآراء والمفاهيم السابقة لتحفظ الأرباح، وذلك كما تناولتها بعض البحوث والدراسات التي إنطوى عليها التراث الفكري المحاسبي المتخصص في هذا المجال، تكتسب للباحث أن هذا النوع من التحفظ ينشأ نتيجة الاختلاف في التوقيت غير المتماثل في الاعتراف بالأرباح والخسائر المتوقعة، فهو يرتبط بالتنبؤ بحدوث أحداث اقتصادية أو أخبار غير مرغوب فيها (سيئة) بدرجة كافية قبل تحققها، والتي ينتج عنها تخفيض القيمة الدفترية لصافي حقوق المساهمين، وفي ذات الوقت عدم حدوث العكس، أي لا يتم زيادة هذه القيمة عند حدوث أحداث اقتصادية أو أخبار مرغوب فيها (جيدة) إلا بعد التحقق من حدوثها.

وهكذا، وفي ضوء ما خلص إليه الباحث من مراجعة وتحليل آراء ومفاهيم تحفظ الأرباح كما تناولها الفكر المحاسبي، يخلص الباحث إلى التعريف المقترح التالي لتحفظ الأرباح: "هو مجموعة من الممارسات من قبل إدارة منشأة الأعمال ترتبط بالاعتراف غير المتماثل لنتائج الأحداث الاقتصادية المتوقعة، والتي تتحكم في توقيت ومقدار الخسائر المتوقعة التي يجب الاعتراف بها وبدرجة يعتمد عليها دون الاعتراف بالأرباح المتوقعة إلا بعد التحقق من حدوثها، وذلك لأغراض التأثير على حقوق المساهمين من خلال تحجيم قيم الأصول والإيرادات، وتعظيم قيم الالتزامات والمصروفات".

واتساقاً مع ما سبق، فإن الأمثلة على تحفظ الأرباح كثيرة وعديدة، منها تطبيق إجراءات القياس المحاسبي والاعتراف الفوري لخسائر الاضمحلال في قيمة الأصول طويلة الأجل الملموسة وغير الملموسة عندما تتجاوز قيمتها الدفترية قيمتها الاستردادية، القياس المحاسبي للأصول غير المتداولة التي تستوفي الشروط اللازمة لتبويبها كأصول

محتفظ بها لغرض البيع والتي تقاس على أساس القيمة الدفترية أو القيمة العادلة مخصوصاً منها تكاليف البيع أيهما أقل، وتطبيق سياسة التكلفة أو صافي القيمة الاستردادية أيهما أقل عند تقييم المخزون. و جدير بالإشارة، فإنه يطلق على تحفظ الأرباح عدة مصطلحات منها التحفظ المستقل Independent Conservatism، التحفظ المعتمد على الأخبار News Dependent Conservatism، والتحفظ اللاحق ex-Post Conservatism من حيث أبعاد تأثيره على عناصر القوائم المالية (André et al., 2015; Mora & Walker, 2014; André et al., 2013; Ball et al., 2013; Lawrence et al., 2013; Ahmed & Henry, 2012; Reyad, 2012; Lara et al., 2011; Ismail & Elbolok, 2011; Beaver & Ryan, 2005).

3.1.2 نماذج القياس الكمي لمستويات تحفظ الأرباح في الفكر المحاسبي الأكاديمي:

قدم الفكر المحاسبي الأكاديمي المتخصص في مجال التحفظ المحاسبي، العديد من النماذج الكمية لقياس مستويات تحفظ الأرباح في التقارير المالية لمنشآت الأعمال. ومن خلال مراجعة واستقراء الباحث لأدبيات التراث الفكرى المحاسبي التطبيقي التي تناولت تحفظ الأرباح بالقياس والدراسة والتحليل، وجد الباحث أن أهم النماذج قبولاً وشيوعاً وأكثرها استخداماً، هي ما يلي:

• نموذج (Basu 1997):

يعتبر نموذج Basu Model الذي توصل إليه في دراسته (Basu, 1997) عام 1997، أول نموذج كمي قدمه الأدب المحاسبي الأكاديمي لقياس مستويات تحفظ الأرباح، والذي يعرف أيضاً في الفكر المحاسبي الأكاديمي بمقياس العلاقة بين الأرباح وعوائد الأسهم (SERR) Stock Earnings/Returns Relation Measure. ويعتمد هذا النموذج على حقيقة مفادها، أن المحاسبون يميلون بطبيعتهم إلى الاعتراف بالخسائر المتوقعة قبل الأرباح المتوقعة، نظراً لأن الأرباح الفعلية في الفترة المالية الحالية وبسبب احتوائها على الخسائر المستقبلية، يتوقع أن تكون أكثر حساسية واستجابة للأخبار السيئة عنها للأخبار الجيدة، حيث تنعكس الأخبار السيئة على الأرباح بشكل أسرع من الأخبار الجيدة، ولذلك، فقد عُرف هذا النموذج في الفكر المحاسبي الأكاديمي باسم التوقيت غير المتماثل للاعتراف بالأحداث الاقتصادية (AT) Asymmetric Timelines. وقد اعتمد Basu في بناء نموذج الانحدار العكسي بغرض قياس مستويات تحفظ الأرباح، على العلاقة بين ربحية الأسهم كمتغيرات تابعة وعوائد الأسهم كمتغيرات سوقية مستقلة في ظل فرضية كفاءة سوق المال، كما استخدم العوائد الموجبة كمؤشر لقياس الأخبار الجيدة، والعوائد السالبة لقياس الأخبار السيئة. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة استجابة ربحية الأسهم للعوائد السالبة (الأخبار السيئة) تنعكس بصورة أسرع من درجة استجابتها للعوائد

الموجبة (الأخبار الجيدة)، وهذا دليل على ممارسة منشآت الأعمال الممثلة في عينة الدراسة لتحفظ الأرباح (Dutta & Patatoukas, 2016; Ball et al., 2013; Lawrence et al., 2013; Roychowdhury & Martin, 2013; Wang, 2013; Lai et al., 2012; Balachandran & Mohanram, 2011; Roychowdhury & Watts, 2007; Pae et al., 2005; Watts, 2003).

• نموذج (Givoly & Hayn (2000):

يعرف هذا النموذج في الأدب المحاسبي الأكاديمي بنموذج الاستحقاقات السالبة Negative Accruals Model (NA)، حيث يركز في قياسه لمستويات تحفظ الأرباح، على الاستحقاقات غير التشغيلية (الاختيارية) السالبة كجزء من القيمة الدفترية لمنشأة الأعمال. ويرجع الأساس المنطقي وراء هذا النموذج، إلى أن تحفظ الأرباح يعتمد على منظور الاستحقاقات المحاسبية لتأجيل الاعتراف بالأرباح وتعجيل الاعتراف بالخسائر، وبتكرار ذلك من فترة مالية لأخرى، فإن مجمع الاستحقاقات غير التشغيلية في منشأة الأعمال، سيصبح سالباً فترة بعد أخرى، ومن ثم فإن تزايد معدل تراكم الاستحقاقات غير التشغيلية (والتي غالباً ما تحدث مثل تلك الاستحقاقات نتيجة تطبيق منشأة الأعمال لممارسات تحفظ الأرباح كإجراءات المحاسبية للقياس المحاسبي والاعتراف الفوري لخسائر الاضمحلال في قيمة الأصول طويلة الأجل الملموسة وغير الملموسة على سبيل المثال) يُعد في حد ذاته بمثابة مؤشراً على ارتفاع مستويات تحفظ الأرباح (Xie, 2015; Lawrence et al., 2013; Shroff et al., 2013; Wang et al., 2009; Zhang, 2008; Watts, 2003).

• نموذج (Ball & Shivakumar (2005):

يعرف هذا النموذج في الأدب المحاسبي الأكاديمي بمقياس الاستحقاق غير المتماثل إلى التدفق النقدي (Asymmetric Accrual to Cash-flow Measure (AACE)). وقد استند هذا النموذج في قياس مستويات تحفظ الأرباح، على افتراض وجود علاقة عكسية بين الأرباح المحاسبية في الفترة المالية الحالية معبراً عنها بالاستحقاقات من الأنشطة التشغيلية وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، ومنسوبة إلى إجمالي القيمة الدفترية للأصول في نهاية الفترة المالية السابقة. وبخلاف ما هو متبع في نموذج Basu من استخدام عوائد الأسهم (كمتغيرات سوقية) كبديل لقياس الأخبار الجيدة والسيئة، اعتمد هذا النموذج على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (كمتغيرات غير سوقية) كمؤشر مقترح لقياس الأخبار الجيدة والسيئة (Arabiati & Khamees, 2016; Zhong & Li, 2016; Sultana & Zahan, 2015; Ahmed & Duellman, 2013; Shroff et al., 2013; Callen et al., 2010; Wang et al., 2009; Ball & Shivakumar, 2005; Watts, 2003).

• نموذج (Khan & Watts, 2009):

قدم الأدب المحاسبي الأكاديمي نموذجاً آخر لقياس مستويات تحفظ الأرباح من خلال دراسة (Khan & Watts, 2009)، والذي يستند فيه هذا النموذج على العلاقة بين الأرباح المحاسبية وحوادث الأسهم تبعاً لنموذج Basu ولكن مع إدخال خصائص منشأة الأعمال (حجم منشأة الأعمال، نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لصافي الأصول، ونسبة الرافعة المالية) كمتغيرات جديدة للنموذج، والتي تمثل في حد ذاتها أهم العوامل المؤثرة على مستويات تحفظ الأرباح بمنشأة الأعمال، ومن خلال متابعة تطور الاستجابة الإضافية للأرباح المحاسبية إلى الخسائر الاقتصادية (الاعتراف بالأخبار السيئة) في مقابل المكاسب الاقتصادية (الاعتراف بالأخبار الجيدة) يمكن الاستدلال على مستوى تحفظ الأرباح لكل منشأة أعمال من عام لآخر. ويسعى هذا النموذج إلى التغلب على مشكلة اختلاف النتائج عند قياس مستويات تحفظ الأرباح لمنشآت الأعمال لسلسلة زمنية طويلة، وفي التحليل القطاعي (Arabiati & Khamees, 2016; Marzuki & Abdulwahab, 2016; Banker et al., 2015; Chan & Hsu, 2013; Francis et al., 2013; Kim et al., 2013; Khan & Watts, 2009).

• نموذج (Callen et al. (2010):

قدمت دراسة (Callen et al., 2010) للأدب المحاسبي الأكاديمي نموذجاً جديداً لقياس مستويات تحفظ الأرباح، يستند على افتراض أن الخصائص غير المتماثلة لتحفظ الأرباح تولد علاقة غير خطية بين عوائد الأسهم والأرباح الحالية والمستقبلية المتوقعة (الأخبار الجيدة والسيئة) على مدى عمر منشأة الأعمال. وقامت الدراسة ببناء مقياس جديد لقياس مستوى تحفظ الأرباح سنوياً لمنشأة الأعمال، يعتمد على نسبة الأرباح الحالية إلى إجمالي الأرباح الحالية والمستقبلية المتوقعة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المقياس الجديد جسّد الأخبار السيئة بصورة أسرع من الأخبار الجيدة، وهذا يُعد مؤشراً على ممارسة منشآت الأعمال الممتثلة في عينة الدراسة لتحفظ الأرباح.

3.2 متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وانعكاساتها المحاسبية على ممارسات تحفظ الأرباح في التقارير المالية:

رغم تخطى مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB عن مصطلح "التحفظ المحاسبي" في الإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية الصادر في عام 2010 بعنوان: الإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية Conceptual Framework for Financial Reporting 2010 (IASB, 2010)، إلا أن الباحث يتفق مع العديد من أدبيات الفكر المحاسبي الأكاديمي (فؤاد، 2016)، (Arabiati & Khamees, 2016; Marzuki & Abdulwahab, 2016; André et al., 2015; Barker & Mcgeachin, 2015; Lu & Trabelsi, 2013) على أن هناك العديد من المتطلبات والمعالجات

المحاسبية داخل متن معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وكذا داخل متن معايير المحاسبة الدولية (IASs)، ما زالت تتمسك بالتحفظ المحاسبي في التقارير المالية، بل تعزز وتشجع بصفة خاصة ممارسات تحفظ الأرباح - كأحد أنواع التحفظ المحاسبي - في تلك التقارير. ويرى الباحث، أن تلك المتطلبات والمعالجات لها من الانعكاسات المحاسبية التي تجعلها تمثل أحد أهم المحددات أو العوامل المؤثرة لمثل هذا النوع من التحفظ.

ويمكن للباحث، تناول أهم المتطلبات والمعالجات المحاسبية التي تتضمنها معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، ومعايير المحاسبة الدولية (IASs)، والتي ينتج عنها تطبيق واضح وصريح لممارسات تحفظ الأرباح - وهو مجال اهتمام هذه الدراسة - عند إعداد التقارير المالية لمنشآت الأعمال، وذلك على النحو التالي*:

(1) معيار (IFRS 4) "عقود التأمين" (بدأ تطبيقه منذ 1/1/2005)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عن إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال:

- إخضاع أصول إعادة التأمين لدى شركة التأمين المباشرة لاختبار الاضمحلال في القيمة، وذلك في حالة أن هناك دليل موضوعي نشأ عن حدث طرأ بعد الاعتراف الأولي بأصل إعادة التأمين، بأن شركة التأمين المباشرة قد لا تتلقى كامل المبالغ المستحقة لها بموجب أحكام عقد التأمين، أو أن يكون للحدث أثر ملموس بشكل يمكن الاعتماد عليه على المبالغ التي ستلقاها شركة التأمين المباشرة من معيد التأمين. ويتضح للباحث من تلك المعالجة المحاسبية، أنها تسمح بالاعتراف الفوري بالخسائر المتوقعة (الانخفاض في قيمة أصول إعادة التأمين) دون الاعتراف الفوري بالمكاسب المتوقعة (الارتفاع في قيمة أصول إعادة التأمين).
- اختبار مدى كفاية الالتزامات التأمينية بعقود التأمين (يتم قياسها في تاريخ الاعتراف بها اعتماداً على نموذج التكلفة التاريخية، ثم استهلاك هذه التكلفة على مدار عمر تلك الالتزامات)، حيث يتم من خلال مقارنة القيمة الدفترية للالتزامات

* لمزيد من التفاصيل عن معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومعايير المحاسبة الدولية (IASs) يمكن الرجوع إلى:

- مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية [2010]، "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المتطلبات"، جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن، الجزء أ، ص.ص 1178أ - 11.
- Chaudhry, Asif et al. [2015], "2015 Interpretation and Application of International Financial Reporting", John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.
- Deloitte [2016], "IFRS on your Pocket 2016", available online at: <http://www.casplus.com/pubs/files/pocket2016.pdf>, pp.1-116.
- <https://www.iasplus.com/en/standards/ias>.

التأمينية (مخصوصاً منها تكاليف الاقتناء المؤجلة والأصول غير الملموسة ذات العلاقة) مع التقديرات الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية بموجب عقود التأمين الخاصة بها، فمع حدوث أى تغيرات فى الظروف الاقتصادية قد تؤدى إلى زيادة فى قيمة تلك الالتزامات يتم السماح بالاعتراف الفورى بها، بعكس الحال إذا أدت هذه الظروف الاقتصادية إلى خفض فى قيمة تلك الالتزامات فلا يُسمح بالاعتراف الفورى بها.

(2) معيار (IFRS 5) "الأصول غير المتداولة المحتفظ بها لغرض البيع والعمليات المستمرة" (تم إحلاله محل معيار IAS 35 وبدأ تطبيقه منذ 1/1/2005)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس الأصول غير المتداولة التى تستوفى الشروط اللازمة لتبويبها كأصول محتفظ بها لغرض البيع، حيث تقاس على أساس القيمة الدفترية أو القيمة العادلة مخصوصاً منها تكاليف البيع أيهما أقل. ويتضح للباحث من المعالجة المحاسبية السابقة، استنادها إلى الاعتراف بالخسائر المتوقعة (تكاليف البيع) دون الاعتراف الفورى بالمكاسب المتوقعة (أرباح البيع).

(3) معيار (IFRS 6) "استكشاف وتقييم الموارد المعدنية" (بدأ تطبيقه منذ 1/1/2006)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس أصول الاستكشاف والتقييم التى تقاس فى تاريخ الاعتراف بها بالتكلفة، فضلاً عن إخضاع تلك الأصول لاختبار الاضمحلال فى القيمة عندما توحى الحقائق والظروف أن القيمة الدفترية لأصول الاستكشاف والتقييم قد تزيد عن قيمتها الاستردادية. ويتضح للباحث من تلك المعالجة المحاسبية، أنها تسمح بالاعتراف الفورى بالخسائر المتوقعة (الانخفاض فى قيمة أصول الاستكشاف والتقييم) دون الاعتراف الفورى بالمكاسب المتوقعة (الارتفاع فى قيمة أصول الاستكشاف والتقييم).

(4) معيار (IFRS 9) "الأدوات المالية" (سيتم إحلاله محل معيار IAS 39 وسيبدأ تطبيقه فى 1/1/2018)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس بعض الأصول المالية كأدوات الدين والتى تتم بالتكلفة المستهلكة، مع إمكانية إخضاع تلك الأصول فقط (دون غيرها من الأصول المالية الأخرى) لاختبار الاضمحلال فى القيمة. ويتضح للباحث من تلك المعالجة المحاسبية، أنها تسمح بالاعتراف الفورى بالخسائر المتوقعة (الانخفاض فى قيمة أدوات الدين) دون الاعتراف الفورى بالمكاسب المتوقعة (الارتفاع فى قيمة أدوات الدين).

(5) معيار (IFRS 15) "الإيراد من العقود مع العملاء" (تم إجلاله محل معيارى IAS 11, IAS 18 وبدأ تطبيقه فى 1/1/2017)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس التزامات الأداء بالعقود مع العملاء والتي تقاس فى تاريخ الاعتراف بها اعتماداً على نموذج التكلفة التاريخية، ثم استهلاك هذه التكلفة على مدار عمر تلك الالتزامات. وكذلك، وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، يتم تطبيق الإجراءات المحاسبية للقياس المحاسبى بخسائر الاضمحلال فى الربح أو الخسارة عندما تتجاوز القيمة الدفترية للأصل المعترف بها للمبلغ المتبقى من المقابل الذى تتوقع المنشأة الحصول عليه فى عملية تبادل البضائع أو الخدمات المتعلقة بالأصل مخصوماً منه التكاليف المرتبطة مباشرة بتقديم تلك البضائع أو الخدمات والتي لم يتم الاعتراف، بها كمصروفات. ويتضح للباحث مما سبق، السماح بالاعتراف الفورى بالخسائر المتوقعة دون الاعتراف الفورى بالمكاسب المتوقعة.

(6) معيار (IAS 2) "المخزون" (بدأ تطبيقه منذ 1/10/1975)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس المخزون، حيث يتم تطبيق سياسة التكلفة أو صافى القيمة الاستردادية أيهما أقل عند تقييم المخزون. وبهذا الشكل، يتضح للباحث أن هذه المعالجة المحاسبية تسمح بالاعتراف بالخسائر المتوقعة (الانخفاض فى قيمة المخزون) دون الاعتراف بالمكاسب المتوقعة (الارتفاع فى قيمة المخزون).

(7) معيار (IAS 16) "الممتلكات والمصانع والمعدات" (بدأ تطبيقه منذ 1/1/1983)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس بند الممتلكات والمصانع والمعدات، والتي تتم عند الاعتراف الأولى به على أساس التكلفة، فضلاً عن السماح لمنشأة الأعمال للاختيار عند القياس اللاحق للاعتراف الأولى بين نموذج التكلفة أو إعادة التقييم، إلى جانب إمكانية إخضاع تلك الأصول لاختبار الاضمحلال فى القيمة عندما تتجاوز قيمتها الدفترية عن قيمتها الاستردادية وفقاً لمتطلبات معيار (IAS 36). وبهذا الشكل، يتضح للباحث أن هذه المعالجة المحاسبية تسمح بالاعتراف بالخسائر المتوقعة (الانخفاض فى قيمة الممتلكات والمصانع والمعدات) دون الاعتراف بالمكاسب المتوقعة (الارتفاع فى قيمة الممتلكات والمصانع والمعدات).

(8) معيار (IAS 17) "عقود الإيجار" (بدأ تطبيقه منذ 1/1/1984)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال:

▪ آلية قياس الأصول المؤجرة في دفاتر المؤجر بموجب عقد إيجار تمويلي والتي تتم عند الاعتراف الأولى بالتكلفة المستهلكة، وإمكانية إخضاع هذه الأصول لاختبار الاضمحلال في القيمة وفقاً لمتطلبات معيار (IAS 39)، مع ضرورة أن يتم وبشكل منتظم مراجعة تقديرات القيم المتبقية غير المضمونة، مع الاعتراف الفوري بأى انخفاض في المبالغ التي استحققت.

▪ آلية قياس الأصول المستأجرة في دفاتر المستأجر بموجب عقد إيجار تمويلي والتي تتم عند الاعتراف الأولى بالقيمة العادلة أو القيمة الحالية للحد الأدنى لمدفوعات التأجير أيهما أقل، مع إخضاع هذه الأصول لاختبار الاضمحلال في القيمة وفقاً لمتطلبات معيار (IAS 36).

(9) معيار (IAS 36) "اضمحلال قيمة الأصول" (بدأ تطبيقه منذ 1/7/1999)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، بتطبيق الإجراءات المحاسبية للقياس المحاسبي والاعتراف بخسائر الاضمحلال في قيمة الأصول عندما تتجاوز مبلغها المرحل (وهو المبلغ المعترف به للأصل في قائمة المركز المالي بعد خصم الاستهلاك المتراكم وخسائر الانخفاض المتراكمة) عن قيمتها الاستردادية من خلال استعمال أو بيع الأصل.

(10) معيار (IAS 38) "الأصول غير الملموسة" (بدأ تطبيقه منذ 1/1/1980)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس الأصول غير الملموسة، والتي تتم عند الاعتراف الأولى به على أساس التكلفة، مع السماح للمنشأة للاختيار عند القياس اللاحق للاعتراف الأولى بين نموذج التكلفة أو إعادة التقييم مع إخضاع تلك الأصول لاختبار الاضمحلال في القيمة عندما تتجاوز قيمتها الدفترية لقيمتها الاستردادية وفقاً لمتطلبات معيار (IAS 36). ويتضح للباحث أن هذه المعالجة المحاسبية تسمح بالاعتراف بالخسائر المتوقعة (الانخفاض في قيمة الأصول غير الملموسة) دون الاعتراف بالمكاسب المتوقعة (الارتفاع في قيمة الأصول غير الملموسة).

(11) معيار (IAS 40) "العقارات الاستثمارية" (بدأ تطبيقه منذ 1/1/2001)، حيث يتضح التطبيق الواضح لممارسات تحفظ الأرباح عند إعداد التقارير المالية وفقاً لمتطلبات هذا المعيار، من خلال آلية قياس العقارات الاستثمارية والتي تقاس في تاريخ الاعتراف بها اعتماداً على نموذج التكلفة، والذي يتضمن اختبار اضمحلال في القيمة لتلك العقارات الاستثمارية. وبهذا الشكل، يتضح للباحث أن هذه المعالجة المحاسبية، تسمح بالاعتراف بالخسائر المتوقعة (الانخفاض في قيمة العقارات الاستثمارية) دون الاعتراف بالمكاسب المتوقعة (الارتفاع في قيمة العقارات الاستثمارية).

3.3 مراجعة أدبيات التراث الفكرى المحاسبى التى تناولت العلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأرباح:

- استهدفت دراسة (Piot et al., 2011) اختبار عواقب الالتزام بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح بدول الاتحاد الأوروبى. واعتمدت فى ذلك على دراسة تطبيقية على عينة كبيرة شملت 5464 شركة غير مالية تنتمى إلى 22 دولة أوروبية خلال الفترة من (عام 2001 وحتى عام 2008). وقد توصلت الدراسة إلى انخفاض مستويات تحفظ الأرباح فى الفترة بعد التحول إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) من (عام 2005 وحتى 2008).
- وتناولت دراسة (Zhang, 2011) تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح فى نيوزيلاندا. واعتمدت الدراسة فى ذلك على دراسة تطبيقية على عينة لعدد 771 مشاهدة سنوية شملت 97 شركة مدرجة فى سوق الأسهم النيوزيلاندية خلال الفترة من (عام 2000 وحتى عام 2009). وقد توصلت الدراسة إلى زيادة مستويات تحفظ الأرباح بعد تبني الشركات فى نيوزيلاندا تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) اعتباراً من عام 2007.
- واعتمدت دراسة (Lai et al., 2012) على صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: هل التقارير المالية الاسترالية ستصبح أكثر تحفظاً مع مرور الوقت فى ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)؟. وفى سبيل الإجابة على هذا التساؤل، اعتمدت الدراسة فى ذلك على دراسة تطبيقية لعدد 16826 مشاهدة شملت جميع الشركات المسجلة فى بورصة الأوراق المالية الاسترالية باستثناء الشركات المالية خلال الفترة من (عام 1993 وحتى عام 2009). وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) قد أدى إلى انخفاض مستويات تحفظ الأرباح فى التقارير المالية.
- بينما ركزت دراسة (Zeghal et al., 2012) على اختبار تأثير التحول الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على تحفظ وجوده الأرباح فى دول الاتحاد الأوروبى. واعتمدت الدراسة فى ذلك على دراسة تطبيقية على جميع الشركات المدرجة فى أسواق المال لعدد 15 دولة تنتمى للاتحاد الأوروبى خلال الفترة من (عام 2001 وحتى عام 2008). وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات تأثير معنوى قبل وبعد التحول الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح فى التقارير المالية.
- فى حين استهدفت دراسة (Bertin & Moya, 2013) التعرف على تأثير الإلتزام بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على التحفظ المحاسبى للأرباح

المعلنة بالتقارير المالية فى الشركات التشيلية. واعتمدت الدراسة لمقارنة مستويات تحفظ الأرباح قبل وبعد استخدام معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على دراسة تطبيقية لعدد 822 مشاهدة تنتمى إلى 95 شركة غير مالية مسجلة فى بورصة سانتياغو خلال الفترة من (عام 1999 وحتى عام 2010). وقد توصلت الدراسة إلى زيادة مستويات تحفظ الأرباح نتيجة الالتزام بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، كما اقترحت الدراسة ضرورة تبنى واستخدام تلك المعايير لما لها من مساهمة كبيرة فى تحسين الملاءمة والتعبير الصادق فى المعلومات المحاسبية.

▪ ركزت دراسة (Ke et al., 2013) على التحقق من تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على تحفظ الأرباح. واعتمدت الدراسة فى ذلك على دراسة تطبيقية لعينة كبيرة بلغ قوامها 2591 شركة غير مالية تنتمى إلى 17 دولة أوروبية تبنت تطبيق تلك المعايير خلال الفترة من (عام 2005 وحتى عام 2008). وتوصلت الدراسة إلى أنه نتيجة تبنى شركات تلك الدول تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، انخفضت مستويات تحفظ الأرباح فى تقاريرها المالية.

▪ وقد سعت دراسة (Lu & Trabelsi, 2013) إلى فحص العلاقة بين تحفظ الأرباح وعدم تماثل المعلومات وبين التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs). واعتمدت فى ذلك على دراسة تطبيقية على عينة شملت 1954 شركة من 19 دولة أوروبية مدرجة بالأسواق المالية الأوروبية خلال الفترة من (عام 2001 وحتى عام 2010). وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستويات تحفظ الأرباح بعد التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، ووصلت إلى أدنى مستوياتها فى عام 2007، إلا أن هذه المستويات ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً فى عام 2008، ورجحت الدراسة ذلك الارتفاع إلى الأزمة المالية العالمية آنذاك.

▪ كما اعتمدت دراسة (Elshandidy & Hassanein, 2014) على التساؤل الرئيسى التالى: هل معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) واستقلالية مجلس الإدارة يؤثران على التحفظ المحاسبى؟. وفى سبيل الإجابة على هذا التساؤل، اعتمدت الدراسة فى ذلك على دراسة تطبيقية على عينة من 100 شركة غير مالية مدرجة فى مؤشر فاينانشيال تايمز FTSE 100 index فى بورصة لندن خلال الفترة من (عام 2002 وحتى عام 2007). وقد توصلت الدراسة إلى انخفاض مستويات تحفظ الأرباح فى الفترة من (عام 2005 وحتى 2007)، أى بعد إلزام الشركات فى المملكة المتحدة بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs).

▪ بينما استهدفت دراسة (André et al., 2015) دراسة تأثير تبنى دول الاتحاد الأوروبى التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات

تحفظ الأرباح. واعتمدت الدراسة في ذلك على دراسة تطبيقية لعدد 13711 مشاهدة سنوية مختارة من 16 دولة أوروبية خلال الفترة من (عام 2000 وحتى عام 2010). وقد توصلت الدراسة إلى أن الالتزام بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) أدى إلى انخفاض مستويات تحفظ الأرباح في التقارير المالية.

■ في حين اعتمدت دراسة (Banker et al., 2015) على التساؤل الرئيسي التالي: هل متطلبات القياس والاعتراف الواردة في معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) تقود إلى وجود تحفظ في التقارير المالية؟. وفي سبيل الإجابة على هذا التساؤل، اعتمدت الدراسة في ذلك على دراسة نظرية تحليلية لأدبيات التراث الفكري المحاسبي المهني والأكاديمي المرتبطة بمجال التحفظ المحاسبي. وقد توصلت الدراسة إلى أن متطلبات القياس الواردة في معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) تقود إلى وجود تحفظ الأرباح، بعكس الحال لمتطلبات الاعتراف، حيث تقود إلى وجود نوعاً غير مشروط من التحفظ في التقارير المالية.

■ واستهدفت دراسة (Arabiat & Khamees, 2016) معرفة تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) اعتباراً من عام 2004 على تحفظ الأرباح في الأردن. واعتمدت الدراسة في ذلك على دراسة تطبيقية على جميع الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة من (عام 2002 وحتى عام 2007). وقد توصلت الدراسة إلى وجود انخفاض شامل لجميع الشركات في عينة الدراسة في ممارساتها لتحفظ الأرباح بعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs).

■ كذلك استهدفت دراسة (Marzuki & Abdulwahab, 2016) اختبار تأثير التزام الشركات في مملكة ماليزيا بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على تحفظ الأرباح بدءاً من عام 2006. واعتمدت الدراسة في ذلك على دراسة تطبيقية لعدد 1760 مشاهدة سنوية خلال الفترة من (عام 2004 وحتى عام 2008). وقد توصلت الدراسة إلى زيادة مستويات تحفظ الأرباح في الفترة من (عام 2006 وحتى 2008)، أي بعد الالتزام بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs).

وبهذا الشكل، وفي ظل التناقض والتباين في نتائج الأدبيات السابقة من بحوث ودراسات التي اشتملها التراث الفكري المحاسبي، يتوقع الباحث وجود علاقة ارتباط موجبة أو سالبة ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وبين مستويات تحفظ الأرباح للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث، وذلك بحسب نتائج الدراسة التطبيقية.

4. الانعكاسات المحاسبية والعلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير

التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى والتشغيلي:

تحقيقاً لأغراض هذه الدراسة، يمكن للباحث تناول الانعكاسات المحاسبية وطبيعة العلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأداء المحاسبى والتشغيلي، على النحو التالي:

4.1 متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وانعكاساتها المحاسبية على الأداء المحاسبى والتشغيلي لمنشآت الأعمال:

على سعيد أدبيات التراث الفكرى المحاسبى الأكاديمي، وجد الباحث العديد من البحوث والدراسات التى تناولت الانعكاسات المحاسبية لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على الأداء المحاسبى والتشغيلي لمنشآت الأعمال. فقد أشارت دراسة (Iatridis & Rouvolis, 2010) إلى أن التقارير المالية فى ظل متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، توفر مزيداً من المعلومات الملائمة للأطراف الأخرى ذات العلاقة حول أداء منشآت الأعمال.

كما توصلت، دراسة (Elbakry et al., 2017) إلى تحسن القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية للمنشآت المسجلة فى أسواق المال الألمانية والإنجليزية بعد التبنى الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، مما ساهم ذلك فى ارتفاع مستويات الأداء (بشقيه المحاسبى والتشغيلي) لدى تلك المنشآت.

فى حين، أشارت دراسة (Callao et al., 2007) إلى أن المعلومات المحاسبية الناتجة عن تطبيق متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، قد توافر بها قدر كبير من الملائمة والقابلية للمقارنة، مما ساهم ذلك فى تحسن الأداء المحاسبى والتشغيلي لمنشآت الأعمال المسجلة فى سوق المال الأسباني.

كذلك، تناولت بعض الدراسات (Abdul-baki & Uthman, 2014; Agyei- mensah, 2013; Tanko, 2012) من أنصار تبني معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، المنافع التى جنتها منشآت الأعمال من جراء تطبيق متطلبات تلك المعايير، والتي من أهمها زيادة الشفافية، جودة المعلومات المحاسبية، وتعزيز القابلية للمقارنة، فضلاً عن خفض تكلفة رأس المال، وهو ما انعكس بدوره إيجابياً على الأداء (المحاسبى والتشغيلي) لتلك المنشآت.

وأوضحت دراسة (محمد، 2015) أهمية استخدام منشآت الأعمال للمقاييس المحاسبية المتعارف عليها لقياس المساهمة الفعالة لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) فى تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وهو ما ينعكس على ارتفاع كفاءة

التقارير المالية وقيمتها المعلوماتية، ومن ثم تحسين شفافية تلك المعلومات، فضلاً عن ارتفاع الأداء المحاسبي واستمرارية المنشأة.

وفي سياق ذلك، أكدت دراسة (Ibiamke et al., 2014) إلى أن التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، ساعد إلى حد كبير في زيادة معدلات الربحية ونسب السيولة لمنشآت الأعمال المسجلة في سوق المال النيجيري، وهو ما ساهم في تحسين أدائها المحاسبي.

في حين، توصلت دراسة (Munteanu et al., 2014) من خلال تركيزها على تبيان الاختلافات عند تحليل المعلومات المالية بين متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومتطلبات معايير المحاسبة الرومانية (RAS)، إلى عدم وجود اختلافات ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمنشآت الأعمال الرومانية لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وذلك اعتباراً من بداية عام 2012، وبين تطبيق متطلبات معايير المحاسبة الرومانية (RAS)، ولكن اكتشفت الدراسة تحسن ملحوظ في بعض المقاييس المحاسبية كمعدل العائد على حقوق المساهمين ونسبة الراجعة المالية.

ومن خلال مقارنة 26 نسبة مالية حُسبت لعينة من القوائم المالية لمنشآت أعمال كندية، تارة من قوائم مالية أعدت وفقاً لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وتارة أخرى لقوائم مالية أعدت وفقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً في كندا Canadian GAAP، توصلت دراسة (Blanchette et al., 2011) إلى ارتفاعات وبشكل ملحوظ في العديد من تلك النسب المالية في ظل تبني منشآت الأعمال الكندية لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، مما انعكس على تحسين الأداء المحاسبي والتشغيلي لتلك المنشآت. وقد رجحت الدراسة ذلك، إلى التوسع في استخدام تطبيقات محاسبة القيمة العادلة التي تتبناها متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، عن ما كان متبعاً سلفاً في المعايير المحاسبية الكندية واستنادها لنموذج التكلفة التاريخية.

كما توصلت دراسة (Lantto & Sahlström, 2009) من خلال تقييم العواقب الاقتصادية للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) في فنلندا، والتي اعتمدت في ذلك على دراسة تطبيقية لعينة من 91 شركة مسجلة في بورصة هلسنكي، إلى ارتفاع ملحوظ في نسب الربحية، مع انخفاض طفيف في نسب السيولة، فضلاً عن انخفاض ملحوظ في النسب المالية السوقية لشركات عينة الدراسة.

كذلك، أكدت دراستي (Charitou et al., 2015; Clacher et al., 2013) إلى أن التحول لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) يحسن من بيئة المعلومات، ويخفض من مخاطر عدم التأكد للتدفقات النقدية المستقبلية، ومن ثم يدعم قدرة منشأة الأعمال على التنبؤ بمثل هذه التدفقات النقدية.

بهذا الشكل، يرى الباحث أن تطبيق متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، يساهم بقدر كبير في تحسين جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وبخاصة خاصيتي الملاءمة والتعبير الصادق، فضلاً عن خاصية القابلية للمقارنة لتلك المعلومات، وذلك كنتيجة لتوحيد أسس وطرق القياس المحاسبى، وهو ما يعزز من فائدة المعلومات الواردة في التقارير المالية، ويساعد منشآت الأعمال على تحديد الاتجاهات والتغيرات في مراكزها المالية من فترة لأخرى، ويدعم إدارتها ومستخدمى التقارير المالية على التقييم النسبى للأداء المحاسبى والتشغلي لفترة مالية معينة مع فترة أو فترات مالية أخرى سابقة لنفس المنشأة أو لمنشآت أعمال أخرى مماثلة لها داخل نفس الصناعة، وكذلك يرفع من قدرة المنشأة على التنبؤ بتدفقاتها النقدية المستقبلية في ظل انخفاض درجة مخاطر عدم التأكد المحيطة بها.

4.2 مراجعة أدبيات التراث الفكرى المحاسبى التى تناولت العلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى والتشغلي لمنشآت الأعمال:

من خلال مراجعة واستقراء الباحث لما تناولته أهم أدبيات التراث الفكرى المحاسبى الأكاديمى من بحوث ودراسات، المتخصص فى مجال قياس وتفسير العلاقة بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى والتشغلي لمنشآت الأعمال، وجد الباحث تأييداً واثقاً كبيراً بين تلك الأدبيات على التأثير الإيجابى لمستويات الأداء بشقيه المحاسبى والتشغلي بعد تحول تلك المنشآت إلى التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs).

ففيما يتعلق باتجاه ودلالة العلاقة بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى، والنّى اعتمدت الدراسات السابقة فى قياسها على العديد من المقاييس والمؤشرات المحاسبية الأساسية مثل الربحية، السيولة، ومعدلات النمو والنشاط، فقد توصلت العديد من الدراسات (يوسف، 2016)، (Ali et al., 2016; Agyei-mensah, 2013; Ahmed et al., 2013; Terzi et al., 2013; Tanko, 2012; Ozkan et al., 2012; Waroonkun & Ussahawanitchakit, 2011; Iatridis & Rouvolis, 2010; Lantto & Sahlström, 2009) إلى وجود علاقة موجبة ذات تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى، حيث ارتفعت مستويات هذا الأداء ارتفاعاً ملحوظاً بعد التحول إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs). وعلى النقيض من ذلك، فقد عارضت دراستى (Charitou et al., 2015; Ibiameke et al., 2014) النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة، حيث توصلنا إلى وجود علاقة سالبة ذات تأثير معنوى

بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى، حيث انخفضت مستويات هذا الأداء انخفاضاً ملحوظاً بعد التطبيق الإلزامى لتلك المعايير. فى حين، توصلت الدراسات (Ironkwe & Oglekwu, 2016; Das, 2015; Umobong, 2015; Abdul-baki & Uthman, 2014; Govendir & Wells, 2013) إلى عدم وجود تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبى.

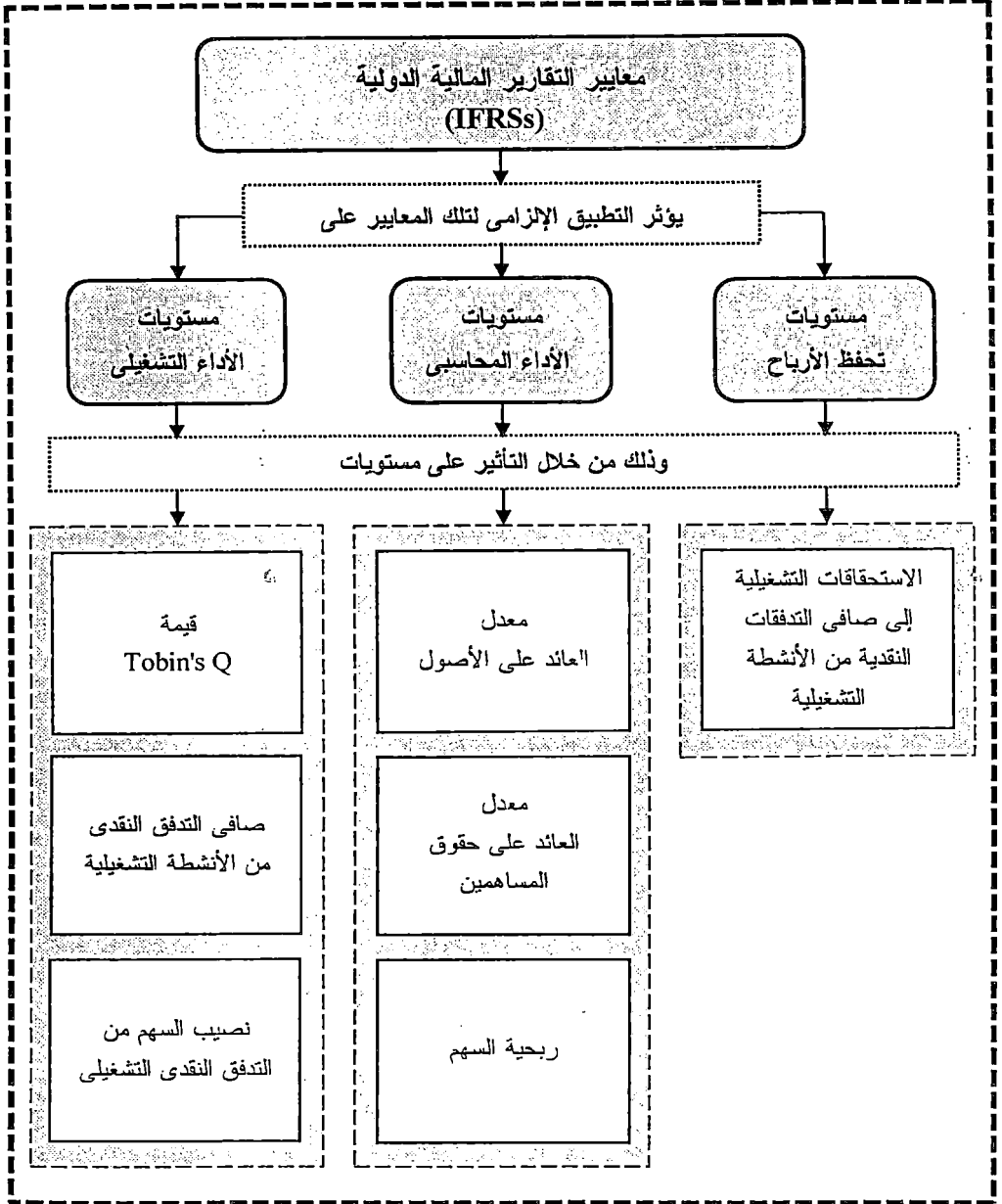
واستكمالاً لما سبق، وبشأن اتجاه ودلالة العلاقة بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء التشغيلى، والتي اعتمدت الدراسات السابقة فى قياسها على العديد من المقاييس والمؤشرات المتعارف عليها مثل مقياس Tobin's Q، القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، التدفقات النقدية التشغيلية. فقد توصلت الدراسات (Syarifuddin et al., 2015; Charitou et al., 2015; Clacher et al., 2013; Tanko, 2012) إلى وجود علاقة موجبة ذات تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء التشغيلى، حيث ارتفعت مستويات هذا الأداء ارتفاعاً ملحوظاً بعد التحول إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs). وعلى النقيض من ذلك، توصلت دراسة (Hassan et al., 2009) إلى وجود علاقة سلبية ذات تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء التشغيلى، حيث انخفضت مستويات الأداء التشغيلى انخفاضاً ملحوظاً بعد التطبيق الإلزامى لتلك المعايير. فى حين، توصلت دراستى (Abdul-baki & Uthman, 2014; Kim, 2013; Wang & Campbell, 2012) إلى عدم وجود تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء التشغيلى.

وبهذا الشكل، يتوقع الباحث وجود علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وبين كل من مستويات الأداء بشقيه المحاسبى والتشغيلى للشركات المساهمة المالية الممثلة فى عينة البحث.

وهكذا، وتحقيقاً لغرض هذه الدراسة، وفى ضوء مراجعة وتحليل الباحث لما خلصت إليه أدبيات التراث الفكرى المحاسبى التطبيقي المتخصص فى مجال الدراسة من نتائج، واستناداً لما يتوقعه الباحث - فى تقديره المتواضع - للعلاقات بين متغيرات المشكلة البحثية، يمكن للباحث تبيان علاقة التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بمستويات تحفظ الأرباح، وبمستويات كل من الأداء المحاسبى والتشغيلى، من خلال الشكل التالى [1]:

الشكل [1]

علاقة التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بمستويات تحفظ الأرباح ومستويات الأداء بشقيه المحاسبي والتشغيلي



5. مشكلة وتساؤلات البحث:

بعد أن تكشّف للباحث في ضوء ما انتهت إليه الدراسة النظرية للبحث، ومن خلال مراجعة وتحليل أدبيات التراث الفكري المحاسبي الأكاديمي المتخصص في مجال الدراسة، بأن هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وبين كل من مستويات تحفظ الأرباح، ومستويات الأداء المحاسبي والتشغيلي، لم تسفر أدلتها التجريبية عن نتائج حاسمة، بل شابها التناقض والتباين الواضح، إلى جانب أن معظمها قد تمت في بيئات أجنبية تختلف في خصائصها وسماتها عن خصائص بيئة الأعمال العربية وبخاصة البيئة السعودية، وذلك من حيث مستوى درجة كفاءة سوق المال، ومستوى الإفصاح والشفافية، ومستوى ممارسات إدارة الأرباح، ودرجة الثقافة المالية، ودرجة الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية وآليات الحوكمة، فضلاً عن ندرة ومحدودية أدبيات الفكر المحاسبي التطبيقي في البيئة العربية التي تناولت تلك العلاقة التأثيرية، وبخاصة على الشركات المساهمة المالية المدرجة بأسواق المال العربية، فقد أخذ الباحث على عاتقه ضرورة تحرى وتقصى ودراسة واختبار درجة واتجاه ودلالة هذه العلاقة التأثيرية في بيئة الأعمال السعودية، وذلك على عينة مختارة من الشركات المساهمة المالية (شركات التأمين، والمصارف والخدمات المالية) المتداول أسهمها بسوق الأوراق المالية السعودية.

وبناء على ما سبق، يمكن للباحث صياغة عناصر مشكلة البحث الرئيسية من خلال

مجموعة التساؤلات التالية:

5.1 هل هناك علاقات ارتباط ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومجموعة من المتغيرات الحاكمة الأخرى، وبين مستويات تحفظ الأرباح للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث؟، وإذا كانت هناك علاقات، فما هي درجة واتجاه ودلالة هذه العلاقات؟.

5.2 هل هناك علاقات ارتباط ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومجموعة من المتغيرات الحاكمة الأخرى، وبين مستويات الأداء المحاسبي (والمقاسة بكل من معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق المساهمين، وربحية السهم) للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث؟، وإذا كانت هناك علاقات، فما هي درجة واتجاه ودلالة هذه العلاقات؟.

5.3 هل هناك علاقات ارتباط ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومجموعة من المتغيرات الحاكمة الأخرى، وبين مستويات الأداء التشغيلي (والمقاسة بكل من قيمة Tobin's Q، صافي التدفق النقدي من

الأنشطة التشغيلية، ونصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي) للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث؟، وإذا كانت هناك علاقات، فما هي درجة واتجاه ودلالة هذه العلاقات؟.

وتمثل الإجابة على التساؤلات السابقة جوهر مشكلة هذه الدراسة، والتي سيقوم الباحث بدراستها وتفنيدها في محاولة للوصول إلى النتائج وتقديم التوصيات المناسبة، والتي يمكن الاستفادة منها على مستوى المجال التطبيقي في بيئة الأعمال العربية.

6. أهداف البحث:

في ضوء مشكلة وتساؤلات البحث، يسعى الباحث لتحقيق الهدف الرئيسي لهذه الدراسة والذي يتمثل في قياس وتحليل العلاقة التآثرية بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) (كمتغير مستقل) ومستويات كلاً من تحفظ الأرباح والأداء المحاسبي والأداء التشغيلي (كمتغيرات تابعة)، للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الرقابية والتي قد يكون لها تأثير محتمل - من وجهة نظر الباحث - على مستويات المتغيرات التابعة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

6.1 دراسة واختبار درجة واتجاه ودلالة علاقات الارتباط والتأثير المعنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وبعض المتغيرات الرقابية، وبين مستويات تحفظ الأرباح للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث.

6.2 دراسة واختبار درجة واتجاه ودلالة علاقات الارتباط والتأثير المعنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وبعض المتغيرات الرقابية، وبين مستويات الأداء المحاسبي (والمقاسة بكل من معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق المساهمين، وربحية السهم) للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث.

6.3 دراسة واختبار درجة واتجاه ودلالة علاقات الارتباط والتأثير المعنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وبعض المتغيرات الرقابية، وبين مستويات الأداء التشغيلي (والمقاسة بكل من قيمة Tobin's Q، صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، ونصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي) للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث.

7. أهمية البحث:

يستقى هذا البحث أهميته من خلال كونه - إلى حد علم الباحث وإطلاعه - من أوائل الدراسات العربية التي تسعى إلى تقديم دليلاً تطبيقياً وعملياً من بيئة الأعمال السعودية

(والتي تعتبر من أكبر اقتصاديات الدول النامية والممثلة في مجموعة العشرين G20)، على أهمية تطبيق الشركات المساهمة المالية لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) في ضوء قرار هيئة سوق المال السعودي، وبناءً على طلب من مؤسسة النقد العربي السعودي، ببدء الزام شركات التأمين والمصارف والخدمات المالية المسجلة في سوق المال السعودي، بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بدلاً من معايير المحاسبة السعودية الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) اعتباراً من أول يناير من عام 2009، وما قد يصاحب ذلك من تأثير متوقع ومحتمل على انخفاض مستويات تحفظ الأرباح من جهة، وعلى زيادة مستويات الأداء بشقيه المحاسبي والتشغيلي من جهة أخرى، وذلك من خلال بناء عدة نماذج محاسبية مقترحة، وذلك لأغراض قياس تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومجموعة من المتغيرات الحاكمة الأخرى، على مستويات كل من تحفظ الأرباح، الأداء المحاسبي، والأداء التشغيلي للشركات المساهمة المالية، مع الدعم التطبيقي على عينة قوامها 32 شركة مساهمة مالية متداول أسهمها بسوق المال السعودي خلال نطاق فترة الدراسة، والذي يشمل بيانات مالية فعلية لقطاع مستعرض على مدار سلسلة زمنية تمتد لعشر سنوات مالية متتالية تبدأ من عام 2006 وتنتهي في عام 2015، بحيث تمثل ثلاث سنوات مالية قبل التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) تبدأ من عام 2006 وتنتهي في عام 2008، وسبع سنوات مالية أخرى لاحقة لتطبيق تلك المعايير تبدأ من عام 2009 وتنتهي في عام 2015، مع إمكانية الاستفادة على مستوى الممارسة العملية لأصحاب الجهات المعنية بتطبيق ووضع المعايير المحاسبية، من استعراض وتحليل النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته التطبيقية، خاصة في ظل مطالبة دول مجموعة العشرين المملكة العربية السعودية بالتطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) في كافة القطاعات الاقتصادية بمختلف أنواعها المالية كانت أم غير مالية، وليس الاقتصار على القطاعات المالية فقط كما هو الوضع حالياً.

8. اشتقاق وبناء وصياغة فروض البحث:

في ضوء مشكلة وتساؤلات البحث، ولأغراض تحقيق الأهداف البحثية، وفي ظل التناقض والتباين في نتائج الأدبيات السابقة من بحوث ودراسات التي اشتملها التراث الفكري المحاسبي التطبيقي، بشأن درجة واتجاه ونوع العلاقة التأثيرية بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وبين كل من مستويات تحفظ الأرباح، مستويات الأداء المحاسبي، ومستويات الأداء التشغيلي، أمكن للباحث اشتقاق وبناء وصياغة الفروض التي تستند عليها هذه الدراسة في صورتها البديلة، كما يلي:

• الفرض الأول للبحث Ha₁ (فرض معايير التقارير المالية الدولية ومستويات تحفظ الأرباح):

"توجد علاقة ارتباط ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأرباح للشركات المساهمة المالية".

• الفرض الثاني للبحث Ha₂ (فرض معايير التقارير المالية الدولية ومستويات الأداء المحاسبي):

"توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء المحاسبي للشركات المساهمة المالية".

وسيقوم الباحث باختبار هذا الفرض من خلال اختبار الفروض الفرعية التالية:

Ha₂₁: "توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومعدل العائد على الأصول كقياس يعبر عن مستويات الأداء المحاسبي للشركات المساهمة المالية".

Ha₂₂: "توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومعدل العائد على حقوق المساهمين كقياس يعبر عن مستويات الأداء المحاسبي للشركات المساهمة المالية".

Ha₂₃: "توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وربحية السهم كقياس يعبر عن مستويات الأداء المحاسبي للشركات المساهمة المالية".

• الفرض الثالث للبحث Ha₃ (فرض معايير التقارير المالية الدولية ومستويات الأداء التشغيلي):

"توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات الأداء التشغيلي للشركات المساهمة المالية".

وسيقوم الباحث باختبار هذا الفرض من خلال اختبار الفروض الفرعية التالية:

Ha₃₁: "توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وقيمة Tobin's Q كقياس يعبر عن مستويات الأداء التشغيلي للشركات المساهمة المالية".

Ha32: "توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وصافى التدفق النقدى من الأنشطة التشغيلية كمقياس يعبر عن مستويات الأداء التشغيلى للشركات المساهمة المالية".

Ha33: "توجد علاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوى بين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ونصيب السهم من التدفق النقدى التشغيلى كمقياس يعبر عن مستويات الأداء التشغيلى للشركات المساهمة المالية".

9. حدود البحث:

يخضع هذا البحث للحدود التالية:

9.1 الحدود الجغرافية:

تقتصر الدراسة التطبيقية للبحث على الشركات المساهمة المالية (شركات التأمين، والمصارف والخدمات المالية) المتداول أسهمها بسوق المال السعودى، والتي شملها قرار هيئة سوق المال السعودى بالتطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) اعتباراً من أول يناير من عام 2009.

9.2 الحدود الزمنية:

ترتكز الدراسة التطبيقية للبحث فى قياسها الكمي لمتغيرات الدراسة، على تحليل البيانات المالية الفعلية السنوية للشركات المساهمة المالية الممثلة فى عينة البحث، على مدار سلسلة زمنية تمتد لعشرة سنوات مالية متتالية تبدأ من عام 2006 وتنتهى فى عام 2015.

9.3 الحدود الموضوعية:

استند الباحث فى قياسه الكمي لمستويات تحفظ الأرباح لكل شركة من الشركات المساهمة المالية الممثلة فى عينة البحث كلاً على حدة خلال نطاق فترة الدراسة (2006-2015)، على النموذج الذى قدمته دراسة (Ball & Shivakumar, 2005)، نظراً لقبليته للتطبيق العملى على البيانات المتاحة فى بيئة الأعمال السعودية، وهو ما يعرف فى الأدبيات المحاسبية "بمقياس الاستحقاق غير المتمائل إلى التدفق النقدى (AACE)"، والذى يركز على فى قياسه لمستويات تحفظ الأرباح على افتراض وجود علاقة عكسية بين الأرباح المحاسبية معبراً عنها بالاستحقاقات من الأنشطة التشغيلية وصافى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وذلك دون أن تمتد الدراسة لغيرها من نماذج القياس الأخرى.

10. الأصالة والإضافة العلمية للبحث:

تعد الدراسة الحالية محاولة متواضعة من الباحث للاسهام فى تغطية فجوة بحثية متواجدة فى المكتبة العربية، خاصة فى مجال البحوث والدراسات المحاسبية التى تناولت بشكل مباشر التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وعلاقتها التأثيرية بمستويات كل من تحفظ الأرباح والأداء بشقيه المحاسبى والتشغيلى للشركات المساهمة المالية المدرجة بأسواق المال العربية، وهو ما شكل الباعث الأساسى لاتجاه الباحث نحو دراسة هذه القضية، من خلال صياغة عدة نماذج محاسبية مقترحة، منها لقياس تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح، وكذلك لقياس تأثير هذا التطبيق الإلزامى لتلك المعايير على مستويات الأداء المحاسبى، فضلاً عن قياس ذلك التأثير على مستويات الأداء التشغيلى، بالإضافة إلى إدخال بعض المتغيرات الرقابية المؤثرة على تلك العلاقات، مع اتجاه الباحث نحو الدعم التطبيقي للدراسة على عينة من الشركات المساهمة المالية (شركات التأمين، والمصارف والخدمات المالية) المتداول أسهمها بسوق الأوراق المالية السعودية، وعلى أن يأمل الباحث أن تمثل النتائج والتوصيات المقترحة فى ضوء نتائج الدراسة التطبيقية، إضافة ولو بقدر بسيط إلى مكتبة البحوث المحاسبية العربية.

11. تصميم الدراسة التطبيقية وبناء النماذج المحاسبية المقترحة:

11.1 الهدف من الدراسة التطبيقية للبحث:

تهدف الدراسة التطبيقية التى قام بها الباحث، إلى اختبار فروض البحث لتحديد مدى قبول صحتها من عدمه، وتحقيق الأهداف البحثية التى تسعى إليها هذه الدراسة، ومن ثم اقتراح النماذج المحاسبية (أولهم لقياس تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح (الفرض الأول)، وثانيهم لقياس هذا التأثير على مستويات الأداء المحاسبى (الفرض الثانى)، وثالثهم لقياس ذلك التأثير على مستويات الأداء التشغيلى (الفرض الثالث)) للشركات المساهمة المالية (شركات التأمين، والمصارف والخدمات المالية) المتداول أسهمها بسوق الأوراق المالية السعودية.

11.2 مبررات اختيار بيئة أعمال الدراسة التطبيقية:

كان من الأفضلية للباحث إجراء الدراسة التطبيقية للبحث فى بيئة الأعمال المصرية، إلا أن التزام المصارف العاملة فى مصر بإعداد قوائمها المالية فى ضوء التعليمات الصادرة عن البنك المركزى المصرى، وليست وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة المصرية، نظراً للطبيعة الخاصة للعمليات التى تزاولها المصارف عن تلك التى تزاولها منشآت الأعمال الأخرى والتى تقتضى معها معالجات خاصة، ذلك فضلاً عن الزام الجهات

المعنية في مصر (الممثلة في وزارة الاستثمار المصرية) بتطبيق الشركات العاملة في مصر (بخلاف المصارف) لمعايير المحاسبة المصرية، ودون أدنى الزام بتبنى معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، قد وقف حائلاً أمام الباحث للتطبيق في تلك البيئة. وذلك، على الرغم من اقتناع الباحث بتقارب الاختلافات بين المتطلبات التي تتضمنها المعايير في كلٍ منهما، إلا أن مصر كدولة تعتبر من الدول غير المطبقة لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بحسب التصنيف الصادر على الموقع الإلكتروني لمؤسسة معايير التقارير المالية الدولية The IFRS Foundation^١، وذلك رغم التزام بعض الشركات العاملة في مصر، وخاصةً المدرجة في البورصات الأجنبية، أو التي تتعامل مع شهادات الإيداع الدولية GDR المتداولة في أسواق المال الدولية مثل بورصة لندن أو بورصة لوكسمبورج أو بورصة نيويورك، بإعداد قوائمها المالية تارةً وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة المصرية (للاستخدام على النطاق المحلي)، وتارةً أخرى وفقاً لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) (للاستخدام على النطاق الدولي).

وقد فرض ما سبق للباحث، وتحقيفاً لأغراض هذه الدراسة، ومن ثم سعى الباحث للإجابة على تساؤلات مشكلتها البحثية، أن يتجه إلى الدعم التطبيقي لهذه الدراسة على بيئة أعمال متقاربة إلى حد ما مع البيئة المصرية، وهي بيئة الأعمال السعودية، والتي تعتبر من أكبر اقتصاديات الدول النامية والممثلة في مجموعة العشرين G20، وبخاصةً في ظل الزام الشركات المالية (شركات التأمين والمصارف والخدمات المالية) - محور اهتمام هذه الدراسة - المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودية، بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بدلاً من معايير المحاسبة السعودية اعتباراً من أول يناير من عام 2009، وذلك وفقاً لقرار هيئة سوق المال السعودي، وبناءً على طلب من مؤسسة النقد العربي السعودي، وذلك برغم اقتناع الباحث باختلاف الخصائص والسمات والطبيعة القانونية والاقتصادية والثقافية في هذه البيئة عن مثيلاتها في بيئة الأعمال المصرية.

11.3 توصيف مجتمع وعينة ونطاق الدراسة التطبيقية:

لتحقيق الهدف من الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث وبناء النماذج المحاسبية المقترحة، حدد الباحث مجتمع الدراسة التطبيقية من جميع الشركات المساهمة المالية (شركات التأمين، والمصارف والخدمات المالية) المتداول أسهمها بسوق الأوراق المالية السعودية خلال نطاق فترة الدراسة، والذي يشمل بيانات مالية فعلية لقطاع مستعرض Cross Section على مدار سلسلة زمنية Time Series تمتد لعشرة سنوات مالية متتالية تبدأ من عام 2006 وتنتهي في عام 2015 (بحيث تمثل ثلاث سنوات مالية قبل التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) تبدأ من عام 2006 وتنتهي

^١<http://www.ifrs.org/Use-around-the-world/Pages/Jurisdiction-profiles.aspx>.

في عام 2008، وسبع سنوات مالية أخرى لاحقة لتطبيق تلك المعايير تبدأ من عام 2009 وتنتهى في عام 2015). ولقد قام الباحث لأغراض تحقيق الهدف من الدراسة التطبيقية، بانتقاء مفردات العينة وفقاً لأسلوب العينة الحُكْمية، على أن يحكم اختيار الشركات المساهمة المالية التي تتضمنها عينة البحث، الشروط التالية خلال نطاق فترة الدراسة:

- (1) أن تتوافر للشركة المختارة كافة البيانات المالية الفعلية اللازمة لإجراء الاختبارات البحثية وبصفة منتظمة خلال نطاق فترة الدراسة.
- (2) أن تكون الشركة المختارة قد تأسست بعام واحد على الأقل قبل عام 2009 (وهو عام بدء التطبيق الإلزامى للشركات المساهمة المالية (مجتمع الدراسة التطبيقية) لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بدلاً من معايير المحاسبة السعودية).
- (3) ألا تكون الشركة المختارة قد توقفت، أو أدمجت، أو تعرضت للشطب، أو تم إيقاف تداول أسهمها خلال نطاق فترة الدراسة.

وطبقاً لذلك، فقد بلغ إجمالي حجم الشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث 32 شركة (بواقع 20 شركة تنتمي لقطاع التأمين، و12 شركة تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية)، وهو ما يمثل 68.1% من مجتمع الدراسة البالغ 47 شركة مساهمة مالية مسجلة في سوق الأوراق المالية السعودية حتى نهاية عام 2015، بحيث يمكن للباحث الاطمئنان الكافي على دقة تمثيلها لقطاعات التأمين والمصارف والخدمات المالية السعودية، ومن ثم إمكانية تعميم النتائج التي يمكن التوصل إليها من هذه الدراسة. وقد بلغ إجمالي عدد المشاهدات المتاحة للتحليل الإحصائي للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث 293 مشاهدة خلال نطاق فترة الدراسة (بواقع 175 مشاهدة للشركات التي تنتمي لقطاع التأمين، و118 مشاهدة للشركات التي تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية)، وذلك كما هو مبين بالجدول [1].

11.4 أساليب جمع بيانات الدراسة التطبيقية:

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة التطبيقية اللازمة لأغراض قياس متغيرات المشكلة البحثية خلال النطاق الزمني المحدد لفترة الدراسة، واختيار فروض البحث، وبناء النماذج المحاسبية المقترحة، على التقارير والقوائم المالية السنوية المنشورة على بعض قواعد البيانات بالمواقع الالكترونية الرسمية للشركات المساهمة المالية (شركات التأمين والمصارف والخدمات المالية) الممثلة في عينة البحث، وكذلك بعض المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت ذات الصلة، مثل موقع هيئة السوق المالية السعودية، موقع شركة السوق المالية السعودية (تداول)، موقع اتحاد المصارف العربية، موقع أرقام، وموقع معلومات مباشر.

جدول [1]

توزيع المشاهدات المتاحة للتحليل الإحصائي
للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث خلال نطاق فترة الدراسة

السنة	مشاهدات شركات قطاع التأمين	مشاهدات شركات قطاع المصارف والخدمات المالية	الإجمالي
قبل التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)			
2006	1	11	12
2007	14	11	25
2008	20	12	32
بعد التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)			
2009	20	12	32
2010	20	12	32
2011	20	12	32
2012	20	12	32
2013	20	12	32
2014	20	12	32
2015	20	12	32
الإجمالي	175	118	293

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث).

11.5 منهجية قياس متغيرات الدراسة:

في ضوء مشكلة وتساؤلات البحث، ولأغراض تحقيق الأهداف البحثية لهذه الدراسة، يمكن للباحث تحديد منهجية قياس متغيرات الدراسة، على النحو التالي:

11.5.1 المتغيرات التابعة للدراسة:

11.5.1.1 المتغير التابع المتعلق بالنموذج البحثي الأول (مستويات تحفظ الأرباح):

لأغراض هذه الدراسة، وتحقيقاً لأهدافها البحثية، وتماشياً مع إقرار العديد من البحوث والدراسات التطبيقية السابقة، بالقصور الذي يشوب نموذج Basu رغم شيوع استخدامه، من حيث استناده على فرضية كفاءة سوق المال، وافترض أن أسعار الأسهم تجسد الأخبار الجيدة والسيئة، وهو الأمر الذي قد لا يتوافر في أسواق المال الناشئة وبخاصة العربية منها، اعتمد الباحث في دراسته الحالية في قياسه الكمي لمستويات تحفظ الأرباح (المتغير التابع بالنموذج البحثي الأول لهذه الدراسة ويرمز له بالرمز (ECON)) لكل شركة من الشركات الممثلة في عينة البحث على حدة خلال نطاق فترة الدراسة، على الصيغة الرياضية لنموذج الانحدار التي استندت عليها دراسة (Ball & Shivakumar, 2005) والذي يعرف في الأدبيات المحاسبية الأكاديمية "بمقياس الاستحقاق غير المتماثل إلى التدفق النقدي"، والذي يركز في قياسه لمستويات تحفظ الأرباح على افتراض وجود

علاقة عكسية بين الأرباح المحاسبية معبراً عنها بالاستحقاقات من الأنشطة التشغيلية وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

$$(ACC_{i,t} / TAS_{i,t-1}) = \beta_0 + \beta_1 (DCFO_{i,t}) + \beta_2 (CFO_{i,t} / TAS_{i,t-1}) + \beta_3 (DCFO_{i,t} \times (CFO_{i,t} / TAS_{i,t-1})) + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن

$ACC_{i,t}$... يمثل الاستحقاقات للشركة i في نهاية الفترة الحالية t ، وهي تمثل صافي الربح التشغيلي (ONI) للشركة i في نهاية الفترة الحالية t مطروحاً منه صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO) للشركة i في نهاية الفترة الحالية t .

$TAS_{i,t-1}$... يمثل القيمة الدفترية لإجمالي الأصول للشركة i في نهاية الفترة السابقة $t-1$.

$DCFO_{i,t}$... متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO) للشركة i في نهاية الفترة الحالية t سالباً، أو يأخذ القيمة (0) إذا كان موجباً أو مساوياً للصفر.

$CFO_{i,t}$... يمثل صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة i في نهاية الفترة الحالية t .

β_0 ... يمثل الحد الثابت في نموذج الانحدار.

$\beta_1 - \beta_3$... تمثل معاملات الانحدار المقدر في نموذج الانحدار.

$\epsilon_{i,t}$... يمثل قيمة البواقي (الخطأ العشوائي) في نموذج الانحدار للشركة i في نهاية الفترة الحالية t .

وطبقاً لنموذج الانحدار بعاليه، فإنه من المتوقع أن تكون قيمة معامل الانحدار المقدر (β_2) سالبة نظراً لأن الاستحقاقات تساعد على استبعاد أية تشوهات في التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، كما أنه في ظل سرعة انعكاس الأخبار السيئة على الربح مقارنة بالأخبار الجيدة، ومن ثم الاعتراف بالخسائر المتوقعة أكثر من الأرباح المتوقعة، فإنه من المتوقع أن تكون قيمة معامل الانحدار المقدر (β_3) موجبة والذي يُعد ذلك مؤشراً ومقياساً لمستوى تحفظ الأرباح في التقارير المالية، فكلما كانت هذه القيمة موجبة ومرتفعة، فإنها تشير إلى مستوى عالٍ من تحفظ الأرباح والعكس صحيح، في حين أن القيمة صفر تشير إلى عدم وجود ممارسات لتحفظ الأرباح بالشركة.

11.5.1.2 المتغير التابع المتعلق بالنموذج البحثي الثاني (مستويات الأداء المحاسبي):

اعتمد الباحث في قياسه الكمي لمستويات الأداء المحاسبي (المتغير التابع بالنموذج البحثي الثاني لهذه الدراسة ويرمز له بالرمز (ACCP)) لكل شركة من الشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث على حدة خلال نطاق فترة الدراسة، على

مجموعة من المقاييس المالية التي وجد الباحث تأييداً واتفاقاً كبيراً بين أدبيات التراث الفكري الأكاديمي باعتبارها أفضل المقاييس تعبيراً عن الأداء المحاسبي لمنشآت الأعمال، وهي تتمثل في: معدل العائد على الأصول (ROA)، معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE)، وربحية السهم (EPS)، كمقاييس تعبر عن مستويات الأداء المحاسبي للشركات الممثلة في عينة البحث (Umobong, 2015; Ibiame et al., 2014; Kim, 2013; Blanchette et al., 2011; Lai et al., 2012; Zhang, 2008).

11.5.1.3 المتغير التابع المتعلق بالنموذج البحثي الثالث (مستويات الأداء التشغيلي):

اعتمد الباحث في قياسه الكمي لمستويات الأداء التشغيلي (المتغير التابع بالنموذج البحثي الثالث لهذه الدراسة ويرمز له بالرمز (OPEP)) لكل شركة من الشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث على حدة خلال نطاق فترة الدراسة، على مجموعة من المقاييس المالية التي وجد الباحث تأييداً واتفاقاً كبيراً بين أدبيات التراث الفكري الأكاديمي باعتبارها أفضل المقاييس تعبيراً عن الأداء التشغيلي لمنشآت الأعمال، وهي تتمثل في: قيمة Tobin's Q (TQ)، صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO)، ونصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي (CFOPS) كمقاييس تعبر عن مستويات الأداء التشغيلي للشركات الممثلة في عينة البحث (Syarifuddin et al., 2015; Charitou et al., 2015; Ibiame et al., 2014; Clacher et al., 2013; Kim, 2013; Terzi et al., 2013; Wang & Campbell, 2012).

11.5.2 المتغير المستقل للدراسة (التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية):

يتمثل المتغير المستقل بالنماذج البحثية المقترحة الثلاثة لهذه الدراسة، في التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية في ضوء قرار هيئة سوق المال السعودي، وبناءً على طلب من مؤسسة النقد العربي السعودي، ببدء الزام شركات التأمين والمصارف والخدمات المالية المسجلة بسوق المال السعودي، بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) بدلاً من معايير المحاسبة السعودية الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) اعتباراً من أول يناير من عام 2009. وقام الباحث بقياس هذا المتغير من خلال اتباع طريقة القياس الثنائي القيمة، حيث يأخذ القيمة (1) إذا كانت الشركة تطبق معايير التقارير المالية الدولية (من عام 2009 وحتى 2015)، أو يأخذ القيمة (0) عند عدم تطبيق الشركة لتلك المعايير (من عام 2006 وحتى 2008).

11.5.3 المتغيرات الرقابية للدراسة:

قام الباحث بتضمين النماذج البحثية المقترحة الثلاثة لهذه الدراسة، ببعض العوامل أو المتغيرات الحاكمة الأخرى بخلاف معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) (المتغير المستقل)، والتي قد يكون لها تأثير محتمل - من وجهة نظر الباحث - على مستويات كل

من تحفظ الأرباح، الأداء المحاسبي، والأداء التشغيلي (المتغيرات التابعة) للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث، وهو ما اصطلح على تسميتها بالمتغيرات الرقابية (أو الضابطة)، وذلك بهدف التحكم وضبط تأثير هذه المتغيرات على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة. وتتمثل أهم هذه المتغيرات التي تناولها هذه الدراسة في (حجم الشركة، نسبة الرافعة المالية، عمر الشركة، مخاطر الشركة، نوع القطاع، وحجم مكتب المراجعة).

ويعرض الباحث من خلال الجدولين [2]، [3]، منهجية قياس متغيرات النماذج البحثية، ونوعها، والعلاقات المتوقعة للمتغيرات المستقلة والرقابية مع المتغيرات التابعة.

11.6 النماذج المحاسبية المقترحة للبحث:

يمكن للباحث التعبير عن النماذج المحاسبية البحثية المقترحة للعلاقات بين متغيرات المشكلة البحثية، من خلال عرض الشكل [2].

وهكذا، ومن خلال عرض الباحث لمتغيرات الدراسة والمنهجية المتبعة لقياسها، وكذلك التعبير من خلال الشكل [2] عن النماذج البحثية المقترحة للعلاقات بين متغيرات المشكلة البحثية، يمكن للباحث صياغة النماذج المحاسبية المقترحة في هذه الدراسة في شكل نماذج انحدار، وذلك على النحو التالي:

• النموذج البحثي الأول (تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح):

$$ECON_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) + \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) + \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

• النموذج البحثي الثاني (تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات الأداء المحاسبي):

$$ACCP_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

ويقترح النموذج البحثي الثاني بدوره، إلى النماذج البحثية الفرعية الثلاثة التالية:

$$ROA_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

$$ROE_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

$$EPS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

الجدول [2]

منهجية قياس وتوقع المتغيرات التابعة للدراسة

اسم المتغير	رمز المتغير	منهجية القياس	نوع المتغير التابع
المتغيرات التابعة			
مستويات تحفظ الأرباح			
تحفظ الأرباح	ECON	مقياس الاستحقاق غير المتمثل إلى التدفق النقدي.	كمي
مستويات الأداء الخاصي (ACCP)			
معدل العائد على الأصول	ROA	نسبة صافي الربح بعد الزكاة وضريبة الدخل في نهاية الفترة إلى القيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية الفترة.	كمي
معدل العائد على حقوق المساهمين	ROE	نسبة صافي الربح بعد الزكاة وضريبة الدخل في نهاية الفترة إلى القيمة الدفترية لإجمالي حقوق المساهمين في نهاية الفترة.	كمي
ربحية السهم	EPS	صافي الربح بعد الزكاة وضريبة الدخل في نهاية الفترة إلى عدد الأسهم المكتتب فيها.	كمي
مستويات الأداء التشغيلي (OPEP)			
قيمة Tobin's Q	TQ	(القيمة السوقية لإجمالي حقوق المساهمين في نهاية الفترة + القيمة الدفترية لإجمالي الالتزامات في نهاية الفترة) إلى القيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية الفترة. حيث أن القيمة السوقية لإجمالي حقوق المساهمين في نهاية الفترة = سعر إغلاق السهم في سوق المال في نهاية الفترة × عدد الأسهم المكتتب فيها.	كمي
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	CFO	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية في نهاية الفترة.	كمي
نصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي	CFOPS	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية في نهاية الفترة إلى عدد الأسهم المكتتب فيها.	كمي

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث).

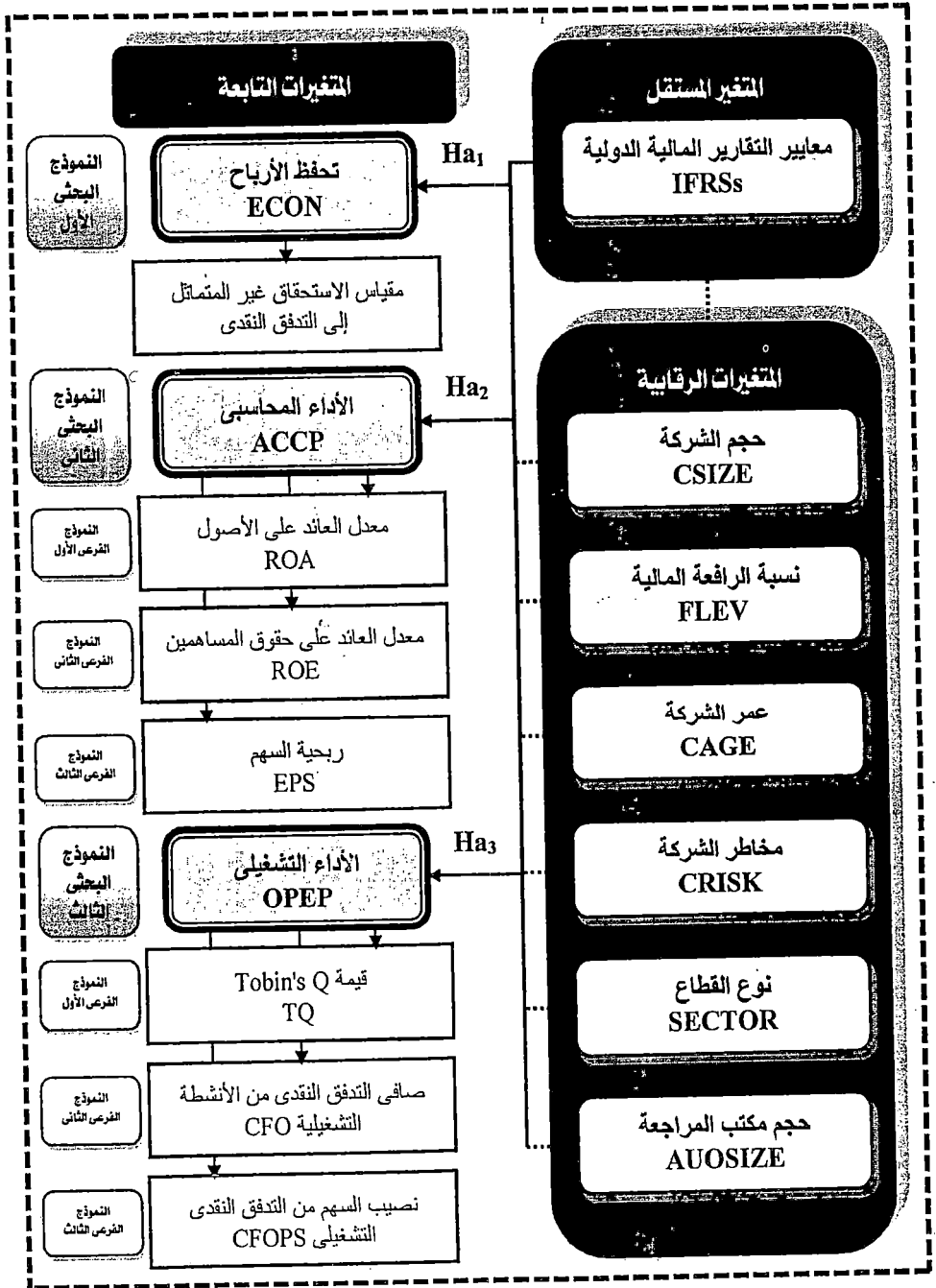
الجدول [3]

منهجية قياس ونوع المتغيرات المستقلة والرقابية للدراسة والعلاقة المتوقعة مع المتغيرات التابعة

نوع المتغير والعلاقة المتوقعة مع المتغيرات التابعة	منهجية القياس	رمز المتغير	اسم المتغير
المتغير المستقل			
- وصفي منفصل. - موجبة أو سالبة ذات تأثير معنوي مع تحفظ الأرباح، وموجبة ذات تأثير معنوي مع الأداء المحاسبى والتشغيلي.	متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت الشركة تطبق معايير التقارير المالية الدولية (من عام 2009 وحتى 2015)، أو يأخذ القيمة (0) عند عدم تطبيق الشركة لتلك المعايير (من عام 2006 وحتى 2008).	IFRSs	معايير التقارير المالية الدولية
المتغيرات الرقابية			
- كمي متصل. - موجبة ذات تأثير معنوي.	اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية الفترة.	CSIZE	حجم الشركة
- كمي متصل. - موجبة ذات تأثير معنوي مع تحفظ الأرباح، وسالبة ذات تأثير معنوي مع الأداء المحاسبى والتشغيلي.	نسبة القيمة الدفترية لإجمالي الالتزامات في نهاية الفترة إلى القيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية الفترة.	FLEV	نسبة الرافعة المالية
- كمي متصل. - موجبة ذات تأثير معنوي.	اللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات نشاط الشركة (من تاريخ إنشاء أو تأسيس الشركة وحتى تاريخ عام 2006 وصولاً إلى عام 2015).	CAGE	عمر الشركة
- كمي متصل. - موجبة ذات تأثير معنوي مع تحفظ الأرباح، وسالبة ذات تأثير معنوي مع الأداء المحاسبى والتشغيلي.	الانحراف المعياري لمعدل العائد على الأصول (ROA).	CRISK	مخاطر الشركة
- وصفي منفصل. - موجبة ذات تأثير معنوي.	متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت الشركة تنتمي لقطاع التامين، أو يأخذ القيمة (0) إذا كانت الشركة تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية.	SECTOR	نوع القطاع
- وصفي منفصل. - موجبة ذات تأثير معنوي.	متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت الشركة تتعامل مع مكتب مراجعة من الأربعة الكبار (BIG4)، أو يأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك.	AUOSIZE	حجم مكتب المراجعة

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث).

النماذج البحثية المقترحة للعلاقات بين متغيرات المشكلة البحثية



• النموذج البحثي الثالث (تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات الأداء التشغيلي):

$$OPEP_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

ويتفرع النموذج البحثي الثالث بدوره، إلى النماذج البحثية الفرعية الثلاثة التالية:

$$TQ_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

$$CFO_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

$$CFOPS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (IFRSs) + \beta_2 (CSIZE) - \beta_3 (FLEV) + \beta_4 (CAGE) - \beta_5 (CRISK) + \beta_6 (SECTOR) + \beta_7 (AUOSIZE) + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن

β_0 ... يمثل الحد الثابت في نماذج الانحدار.

β_1 ... يمثل معامل الانحدار المقدر لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) في نماذج الانحدار.

$\beta_2 - \beta_7$... تمثل معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات الرقابية في نماذج الانحدار.

$\varepsilon_{i,t}$... يمثل قيمة البواقي (الخطأ العشوائي) في نماذج الانحدار.

12. تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث وصياغة النماذج المحاسبية المقترحة:

قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (24) في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية. وفي ضوء ذلك، يتناول الباحث عرضاً تفصيلياً لنتائج الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث وصياغة النماذج المحاسبية المقترحة، وذلك على النحو التالي:

12.1 اختبارات صلاحية بيانات الدراسة التطبيقية للتحليل الإحصائي:

اعتمد الباحث للتحقق من صلاحية بيانات الدراسة التطبيقية للتحليل الإحصائي، على الاختبارات التالية:

12.1.1 اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات الكمية المتصلة Test of Normality:

للتحقق من مدى اقتراب بيانات الدراسة التطبيقية للمتغيرات الكمية المتصلة Quantitative Variables Related من التوزيع الطبيعي، قام الباحث باستخدام

اختبار Kolmogorov-Smirnov Test، وقد أظهرت نتائج الاختبار أن النمط التي تسلكه معظم بيانات المتغيرات الكمية المتصلة هو التوزيع الطبيعي Normal Distribution، حيث كانت قيمها الاحتمالية (Sig.) أعلى من 0.05. ويوضح الباحث من خلال الجدول [4] نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات الكمية المتصلة:

الجدول [4]

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات الكمية المتصلة

Kolmogorov-Smirnov		المتغيرات الكمية المتصلة
القيمة الاحتمالية (Sig.)	(Z) الحسوبة	
0.334	1.028	ECON
0.111	1.203	ROA
0.058	1.330	ROE
0.994	0.420	EPS
0.276	0.994	TQ
0.112	1.042	CFO
0.495	0.831	CFOPS
0.162	1.016	CSIZE
0.436	0.870	FLEV
0.213	1.051	CAGE
0.210	1.061	CRISK

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

12.1.2 اختبار علاقة التداخل الخطي Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة والرقابية: اختبر الباحث مدى وجود مشكلة الازدواج الخطي Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة والرقابية، باستخدام مقياس Collinearity Diagnostics وذلك بحساب معامل (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة والرقابية، ومن ثم إيجاد معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor، إذ يعد ذلك الاختبار مقياساً لتأثير الازدواج الخطي (أى الارتباط) بين المتغيرات المستقلة والرقابية. ويرى أصحاب الخبرة فى المجال الإحصائي أنه كلما كانت قيمة معامل (Tolerance) أكبر من 0.1، وقيمة (VIF) أقل من 10، فإن ذلك يعد مبرراً كافياً للحكم على أن المتغيرات المستقلة والرقابية لا تعاني من وجود مشكلة الازدواج الخطي. وقد جاءت نتائج الاختبار كما هو موضح بالجدول [5].

وبفحص قيم معامل (Tolerance) الواردة بالجدول [5] لجميع المتغيرات المستقلة والرقابية، تبين للباحث أنها أكبر من 0.1، كما أن قيم (VIF) أقل بكثير من القيمة 10، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة والرقابية لا تعاني من تعدد العلاقات الخطية أو مشكلة التداخل أو الازدواج الخطي.

[5] الجدول

نتائج اختبار التداخل الخطي باستخدام Collinearity Diagnostics

Collinearity Diagnostics		المتغيرات المستقلة والرقابية
VIF	Tolerance	
1.409	0.710	IFRS
5.405	0.185	CSIZE
2.573	0.389	FLEV
4.587	0.218	CAGE
1.719	0.582	CRISK
7.797	0.128	SECTOR
1.100	0.909	AUOSIZE

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

12.1.3 اختبار Leven's Test لتجانس التباين Homogeneity of Variances:

تم التحقق من تجانس التباين لمتغيرات الدراسة التطبيقية الكمية المتصلة عن طريق اختبار Leven's Test لتجانس التباين Homogeneity of Variances. وقد جاءت نتائج الاختبار كما هو موضح بالجدول [6]:

[6] الجدول

نتائج اختبار تجانس التباين Homogeneity of Variances

Homogeneity of Variances				
Sig.	df2	df1	Levene Statistic	المتغيرات الكمية المتصلة
0.372	291	1	0.800	ECON
0.512	291	1	0.430	ROA
0.824	291	1	0.050	ROE
0.372	291	1	0.800	EPS
0.322	291	1	0.983	TQ
0.614	291	1	0.589	CFO
0.354	291	1	0.829	CFOPS
0.798	291	1	0.293	CSIZE
0.434	291	1	0.614	FLEV
0.521	291	1	0.416	CAGE
0.938	291	1	0.006	CRISK

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

يتضح للباحث من الجدول [6]، وفي ضوء نتائج اختبار Leven's Test أن القيم الاحتمالية (Sig.) للمتغيرات الكمية المتصلة قد تراوحت بين (0.322, 0.938) وهي أعلى من مستوى المعنوية المستخدم 0.05، وهو ما يشير إلى أن بيانات الدراسة التطبيقية متجانسة.

12.2 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة التطبيقية:

بعد التأكد من صلاحية بيانات الدراسة التطبيقية للتحليل الإحصائي، يقدم الباحث وصفاً تحليلياً لمتغيرات النماذج البحثية المقترحة بهذه الدراسة، وذلك كما يلي:

12.2.1 التحليل الوصفي للمتغيرات الكمية المتصلة:

بحساب الإحصاءات الوصفية Descriptive Statistics للمتغيرات الكمية المتصلة، جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول [7].

يتضح للباحث من الجدول [7]، ما يلي:

- التحليل الوصفي لمستويات تحفظ الأرباح (ECON) (المتغير التابع في النموذج البحثي الأول):
يلاحظ أن هناك انخفاض في مستويات تحفظ الأرباح في التقارير المالية للشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث خلال نطاق فترة الدراسة، حيث بلغ أعلى متوسط لمستوى تحفظ الأرباح 64.8% في عام 2006. ثم انخفض إلى 44.1% في عام 2007، حتى وصل إلى أقل متوسط وقدره 42% في عام 2008، وحافظ المتوسط على هذا المستوى خلال الأعوام من (2009-2015).
- التحليل الوصفي لمستويات الأداء المحاسبي (ACCP) (المتغير التابع في النموذج البحثي الثاني):
فيما يتعلق بمستويات معدل العائد على الأصول (ROA) فقد تراوح المتوسط بين 4.1%- في عام 2007 و1.2% في عام 2012، فيما عدا تلك الطفرة في عام 2006 حيث بلغ المتوسط 5.1%، وبالنسبة لمستويات معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE) فقد تراوح المتوسط بين 12.2%- في عام 2013 و6.8% في عام 2012، فيما عدا عام 2006 حيث بلغ المتوسط 29.1%. في حين تراوح متوسط مستويات ربحية السهم (EPS) بين 0.481 ريال في عام 2013 و1.782 ريال في عام 2007، فيما عدا عام 2006 حيث بلغ المتوسط 7.769 ريال.
- التحليل الوصفي لمستويات الأداء التشغيلي (OPEP) (المتغير التابع في النموذج البحثي الثالث):
فيما يتعلق بمستويات قيمة Tobin's Q (TQ) فقد تراوح المتوسط بين 1.005 ريال في عام 2006 و1.832 ريال في عام 2009. وبالنسبة لمستويات صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية فقد تراوح المتوسط بين 0.867 ريال في عام 2010 و6.672 ريال في عام 2006. في حين تراوح متوسط نصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي (CFOPS) بين -0.452 ريال في عام 2015 و5.515 ريال في عام 2007، فيما عدا تلك الطفرة في عام 2006 حيث بلغ المتوسط 10.897 ريال.
ويرجع الباحث تلك الطفرة في مستوى الأداء المحاسبي والتشغيلي في عام 2006، إلى وجود 11 شركة من الشركات التي تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية (ذات الأرباح والتدفقات المرتفعة وكثافة رأس المال) ضمن الشركات الممثلة في عينة البحث خلال هذا العام، في مقابل وجود شركة واحدة فقط تنتمي لقطاع التأمين.

جدول [7]

الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الكمية المتصلة

المتغيرات الكمية المتصلة	السنوات	عدد الشركات	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
ECON	2006	12	-0.395	8.277	0.648	2.413	8.672
	2007	25	-9.696	8.277	0.441	2.149	17.973
	2008	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
	2009	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
	2010	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
	2011	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
	2012	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
	2013	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
	2014	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
	2015	32	-9.696	8.277	0.420	2.990	17.973
ROA	2006	12	0.016	0.126	0.051	0.034	0.110
	2007	25	-0.567	0.099	-0.041	0.127	0.666
	2008	32	-0.251	0.100	-0.028	0.071	0.351
	2009	32	-0.267	0.050	-0.017	0.068	0.317
	2010	32	-0.138	0.064	0.006	0.036	0.202
	2011	32	-0.084	0.059	0.008	0.030	0.143
	2012	32	-0.099	0.057	0.012	0.032	0.156
	2013	32	-0.170	0.063	-0.009	0.048	0.233
	2014	32	-0.108	0.065	0.009	0.030	0.173
	2015	32	-0.120	0.101	0.007	0.041	0.221
ROE	2006	12	0.044	0.464	0.291	0.100	0.420
	2007	25	-0.804	0.284	0.028	0.231	1.088
	2008	32	-0.280	0.407	0.016	0.158	0.687
	2009	32	-0.626	0.235	-0.025	0.223	0.861
	2010	32	-0.664	0.274	0.029	0.175	0.938
	2011	32	-0.522	0.225	0.035	0.162	0.747
	2012	32	-0.451	0.266	0.068	0.143	0.717
	2013	32	-1.614	0.194	-0.122	0.443	1.808
	2014	32	-0.533	0.291	0.065	0.159	0.824
	2015	32	-0.943	0.371	0.032	0.241	1.314
EPS	2006	12	0.594	17.546	7.769	4.221	16.952
	2007	25	-4.457	10.497	1.782	3.571	14.954
	2008	32	-1.956	4.988	0.761	2.134	6.944
	2009	32	-3.197	5.927	0.656	2.212	9.124
	2010	32	-1.963	9.698	1.287	2.286	11.661
	2011	32	-2.864	5.854	1.326	2.002	8.718
	2012	32	-1.597	5.256	1.552	1.792	6.853
	2013	32	-5.909	5.330	0.481	2.917	11.239
	2014	32	-2.920	7.645	1.550	2.231	10.565
2015	32	-3.074	7.732	1.464	2.405	10.806	

المدى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أعلى قيمة	أقل قيمة	عدد الشركات	السنوات	المتغيرات الكمية المتصلة
0.456	0.135	1.005	1.360	0.904	12	2006	TQ
0.970	0.335	1.238	1.876	0.906	25	2007	
2.454	0.540	1.334	3.050	0.596	32	2008	
3.630	1.053	1.832	4.550	0.920	32	2009	
1.802	0.438	1.265	2.718	0.916	32	2010	
2.184	0.511	1.318	3.092	0.908	32	2011	
3.037	0.767	1.547	3.948	0.911	32	2012	
3.331	0.656	1.450	4.250	0.919	32	2013	
1.183	0.291	1.314	2.122	0.939	32	2014	
1.238	0.265	1.223	2.198	0.960	32	2015	
42.033	11.217	6.672	40.005	-2.027	12	2006	CFO
38.750	8.983	4.331	38.715	-0.035	25	2007	
57.603	8.820	1.653	43.109	-14.494	32	2008	
48.487	8.151	1.486	35.862	-12.625	32	2009	
25.493	4.197	0.867	15.051	-10.443	32	2010	
18.153	3.484	1.240	13.079	-5.074	32	2011	
27.438	5.080	1.663	16.704	-10.734	32	2012	
11.459	2.880	1.179	10.208	-1.252	32	2013	
13.092	3.694	1.900	11.652	-1.439	32	2014	
37.851	5.495	-1.200	16.001	-21.850	32	2015	
32.908	9.776	10.897	26.670	-6.238	12	2006	CFOPS
31.021	8.758	5.515	27.488	-3.533	25	2007	
41.958	8.355	1.070	28.739	-13.219	32	2008	
37.953	7.205	0.521	26.881	-11.072	32	2009	
27.260	4.992	0.821	13.050	-14.210	32	2010	
23.598	4.487	2.151	17.629	-5.969	32	2011	
29.322	5.567	1.422	16.258	-13.064	32	2012	
22.656	4.775	1.845	17.544	-5.112	32	2013	
15.250	3.517	1.633	11.652	-3.598	32	2014	
19.017	4.106	-0.452	8.087	-10.930	32	2015	
3.600	1.100	24.584	25.771	22.171	12	2006	CSIZE
8.117	3.257	21.615	26.064	17.947	25	2007	
7.953	2.998	21.469	26.125	18.172	32	2008	
7.951	2.747	21.860	26.274	18.323	32	2009	
7.595	2.535	22.176	26.366	18.772	32	2010	
7.637	2.530	22.279	26.431	18.794	32	2011	
7.362	2.551	22.388	26.568	19.205	32	2012	
7.359	2.529	22.538	26.656	19.297	32	2013	
7.557	2.515	22.686	26.798	19.241	32	2014	
6.876	2.439	22.799	26.831	19.955	32	2015	
0.378	0.108	0.818	0.909	0.531	12	2006	FLEV
0.909	0.387	0.458	0.910	0.001	25	2007	

المتغيرات الكمية المتصلة	السنوات	عدد الشركات	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
FLEV	2008	32	0.006	0.994	0.450	0.399	0.988
	2009	32	0.022	0.905	0.636	0.267	0.883
	2010	32	0.177	0.882	0.742	0.157	0.705
	2011	32	0.259	0.893	0.758	0.139	0.634
	2012	32	0.271	0.898	0.759	0.135	0.627
	2013	32	0.525	0.934	0.807	0.107	0.409
	2014	32	0.573	0.930	0.815	0.099	0.357
	2015	32	0.583	0.905	0.795	0.087	0.322
CAGE	2006	12	0.693	3.892	3.018	0.835	3.199
	2007	25	0.000	3.912	1.539	1.611	3.912
	2008	32	0.000	3.932	1.489	1.400	3.932
	2009	32	0.693	3.951	1.818	1.165	3.258
	2010	32	1.099	3.970	2.038	1.024	2.872
	2011	32	1.386	3.989	2.206	0.923	2.603
	2012	32	1.609	4.007	2.343	0.845	2.398
	2013	32	1.792	4.025	2.459	0.783	2.234
	2014	32	1.946	4.043	2.560	0.730	2.097
	2015	32	2.079	4.060	2.649	0.686	1.981
CRISK	2006	12	0.005	0.047	0.014	0.014	0.042
	2007	25	0.005	0.189	0.040	0.042	0.184
	2008	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184
	2009	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184
	2010	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184
	2011	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184
	2012	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184
	2013	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184
	2014	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184
	2015	32	0.005	0.189	0.038	0.038	0.184

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

• التحليل الوصفي للمتغيرات الرقابية (في النماذج البحثية الثلاثة للدراسة):

فيما يتعلق بحجم الشركة (CSIZE) فقد حقق متوسط اللوغاريتم الطبيعي لحجم الأصول كمقياس يعبر عن حجم الشركة، ارتفاعاً ملحوظاً خلال العام 2006 حيث بلغ 24.584، ثم أخذ في التناقص عام 2007 حتى وصل إلى 21.615، واستمر في التناقص ليصل إلى 21.469 عام 2008 وهو ما يعادل 2.108 مليار ريال، إلا أن المتوسط أخذ في الارتفاع حتى وصل إلى 22.799 وهو ما يعادل 7.970 مليار ريال في عام 2015. أما فيما يتعلق بنسبة الرافعة المالية (FLEV) فخلال العام 2006 بلغ متوسط النسبة 81.8%، ثم أخذ في التناقص عام 2007 حيث وصل إلى 45.8%، واستمر في التناقص خلال عام 2008 ليصل إلى 45%، إلا أن متوسط النسبة أخذ في

الارتفاع حتى وصل إلى 81.5% في عام 2014، ليعاود الانخفاض في عام 2015 ليصل إلى 79.5%. وبالنسبة لعمر الشركة (CAGE) فقد بلغ متوسط قيمة اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث 20.45 سنة بمتوسط قدره 3.018 في عام 2006، و9.87 سنة بمتوسط قدره 2.649 في عام 2015. وفيما يتعلق بمخاطر الشركة (CRISK) فقد بلغ متوسط الانحراف المعياري لمعدل العائد على الأصول كقياس يعبر عن مخاطر الشركة، 0.014 في عام 2006، ليرتفع إلى 0.040 عام 2007، بينما ثبت عند 0.038 من 2008 حتى عام 2015.

12.2.2 التحليل الوصفي للمتغيرات الوصفية المنفصلة (أو المتغيرات الوهمية):

بحساب الإحصاءات الوصفية Descriptive Statistics للمتغيرات الوصفية المنفصلة Descriptive Variables Separate (أو المتغيرات الوهمية Dummy Variables) في النماذج البحثية الثلاثة للدراسة، جاءت النتائج كما موضح بالجدول [8]:

جدول [8]

الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الوصفية المنفصلة

القيمة الاحتمالية Sig.	ملاحظات غير متحققة		ملاحظات متحققة			المتغيرات الوصفية المنفصلة	
	النسبة	عدد الشركات	عدد المشاهدات	النسبة	عدد الشركات		عدد المشاهدات
0.000	23.5%	32	69	76.5%	32	224	IFRS
0.001	40.3%	12	118	59.7%	20	175	SECTOR
0.000	7.5%	1	22	92.5%	31	271	AUOSIZE

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

يتضح للباحث من الجدول [8]، مايلي:

- أن عدد الشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث، والتي قامت بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) خلال السبع سنوات (2009-2015) من نطاق فترة الدراسة قد بلغ 32 شركة، وبلغت عدد المشاهدات 224 مشاهدة بنسبة 76.5% من إجمالي عدد مشاهدات عينة البحث والتي تبلغ 293 مشاهدة، وذلك في مقابل 69 مشاهدة بنسبة 23.5% لم يتم تطبيق تلك المعايير فيها بعد وهي خلال الثلاث سنوات (2006-2008) من نطاق فترة الدراسة، وهو ما يفسر وجود فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Sig.= 0.000) وهي أقل من 0.05.
- أن عدد الشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث التي تنتمي لقطاع التأمين بلغ 20 شركة، وبلغت عدد المشاهدات 175 مشاهدة بنسبة 59.7% من إجمالي عدد مشاهدات عينة البحث والتي تبلغ 293 مشاهدة، في حين بلغ عدد الشركات التي تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية 12 شركة، وبلغت عدد المشاهدات 118 مشاهدة بنسبة 40.3%. وقد بلغت القيمة الاحتمالية (Sig.= 0.001) وهي أقل من 0.05، مما

يعني أن عدد المشاهدات التي تنتمي لقطاع التأمين أكبر من عدد الشركات التي تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية.

• أن عدد الشركات المساهمة المالية الممثلة في عينة البحث، والتي تتعامل مع مكتب مراجعة من الأربعة الكبار (Big4) قد شملت 31 شركة في سنوات مختلفة خلال نطاق فترة الدراسة، فقد بلغ عدد المشاهدات 271 مشاهدة بنسبة 92.5% من إجمالي عدد مشاهدات عينة البحث والتي تبلغ 293 مشاهدة، أما عدد الشركات التي لم تتعامل مع مكتب مراجعة من الأربعة الكبار (Big4) نهائياً خلال أي سنة من سنوات نطاق فترة الدراسة، فقد كانت شركة واحدة بنسبة 7.5%، وقد اتضح أن هذه الشركة هي (الدرع العربي للتأمين التعاوني). وقد وجدت فروق ذات دلالة معنوية بين تصنيف الشركات من حيث التعامل مع مكاتب المراجعة، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Sig.= 0.000) وهي أقل من 0.05، وكانت هذه الفروق والاختلافات لصالح تعامل الشركات مع مكتب مراجعة من الأربعة الكبار (Big4)، مما يعني أن هناك اتجاهًا قويًا للشركات الممثلة في عينة البحث للتعامل مع مكتب مراجعة من الأربعة الكبار (Big4).

12.3 تحليل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون وتحليل الانحدار الخطي المتعدد واختبار فروض النماذج البحثية للدراسة:

من واقع نتائج التحليل الإحصائي، يتناول الباحث نتائج تحليل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون لأغراض اختبار علاقات الارتباط الأحادية بين متغيرات نماذج الدراسة، فضلاً عن تناول نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأغراض اختبار فروض النماذج البحثية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

12.3.1 نتائج تحليل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون وتحليل الانحدار الخطي المتعدد واختبار فرض النموذج البحثي الأول:

12.3.1.1 نتائج تحليل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون لاختبار علاقات الارتباط الأحادية بين متغيرات النموذج البحثي الأول:

قام الباحث لاختبار علاقات الارتباط الأحادية Univariate Correlation بين مستويات تحفظ الأرباح وبين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومجموعة المتغيرات الرقابية، بإجراء تحليل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون Pearson Correlation. وقد جاءت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول [9].

يتضح للباحث من الجدول [9]، أن مستويات تحفظ الأرباح (ECON) ترتبط بعلاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية مع كل من التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وعمر الشركة (CAGE) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-0.152، -0.312) على الترتيب، وعند مستويات معنوية أقل من (0.01، 0.05) على الترتيب،

جدول [9]

نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون Pearson Correlation
لمتغيرات النموذج البحثى الأول

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة والرقابية						
	IFRS	CSIZE	FLEV	CAGE	CRISK	SECTOR	AUOSIZE
ECON	-0.152**	0.347**	0.392**	-0.312*	-0.211	0.310*	0.460**

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

وترتبط بعلاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية مع كل من حجم الشركة (CSIZE)، نسبة الرافعة المالية (FLEV)، نوع القطاع (SECTOR)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.347, 0.392, 0.310, 0.460) على الترتيب، وعند مستويات معنوية أقل من (0.01, 0.01, 0.05, 0.01) على الترتيب، فى حين لا ترتبط بعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع مخاطر الشركة (CRISK).

12.3.1.2 نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد واختبار فرض النموذج البحثى الأول:

قام الباحث لاختبار فرض الدراسة الخاص بالنموذج البحثى الأول (تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات تحفظ الأرباح)، بإجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Regression Analysis، لبناء النموذج الذى يفسر العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة (المستقلة والرقابية) ذات المعنوية على المتغير التابع. وقد جاءت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول [10].

يتضح للباحث من الجدول [10]، وجود تأثير سلبى معنوى لكل من معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وهى تتفق مع نتائج العديد من الدراسات (Arabiat & Khamees, 2016; André et al., 2015; Banker et al., 2015; Elshandidy & Hassanein, 2014; Lu & Trabelsi, 2013; Ke et al., 2011; Lai et al., 2012; Piot et al., 2011)، وعمر الشركة (CAGE)، وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدره (-0.220, -0.588) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (-2.767, -10.652) على الترتيب، بقيم احتمالية (Sig.) أقل من 0.05، وتأثير إيجابى معنوى لكل من حجم الشركة (CSIZE)، نسبة الرافعة المالية (FLEV)، نوع القطاع (SECTOR)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدره (0.336, 0.596, 0.519, 0.858) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (9.133, 3.308, 3.200, 7.573) على الترتيب بقيم احتمالية (Sig.) أقل من 0.05، وعدم وجود تأثير معنوى لمخاطر الشركة (CRISK)، على مستويات تحفظ الأرباح (ECON). وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لقيمة (F) المحسوبة حيث بلغت

جدول [10]

نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للنموذج البحثي الأول

متغيرات الفرض الأول (H ₁) <--- (المتغير التابع ECON)				
اختبار (F) Test		معاملات الانحدار غير القياسية		المتغيرات المستقلة والرقابية
القيمة الاحتمالية	قيمة	الخطا المعياري	β	
0.000	-17.188	0.840	-14.444	(Constant)
0.006	-2.767	0.080	-0.220	IFRS
0.000	9.133	0.037	0.336	CSIZE
0.001	3.308	0.180	0.596	FLEV
0.000	-10.652	0.055	-0.588	CAGE
0.357	0.922	1.008	0.929	CRISK
0.002	3.200	0.162	0.519	SECTOR
0.000	7.573	0.113	0.858	AUOSIZE
F = 42.126		Sig. = 0.000		معامل التحديد (R ²) = 0.509

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

42.126 بقيمة احتمالية (Sig. = 0.000)، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 50.9% وفقاً لقيمة (R²)، مما يمكن معه قبول الباحث صحة الفرض الأول للبحث (H₁). ومما سبق، يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار بالشكل التالي:

$$ECON = -14.444 - 0.220(IFRSs) + 0.336(CSIZE) + 0.596(FLEV) - 0.588(CAGE) + 0.519(SECTOR) + 0.858(AUOSIZE).$$

12.3.2 نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون وتحليل الانحدار الخطى المتعدد واختبار فروض النموذج البحثي الثاني:

12.3.2.1 نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون لاختبار علاقات الارتباط الأحادية بين متغيرات النموذج البحثي الثاني:

قام الباحث لاختبار علاقات الارتباط الأحادية Univariate Correlation بين مستويات الأداء المحاسبي (والمقاسة بكل من معدل العائد على الأصول (ROA)، معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE)، وربحية السهم (EPS)) وبين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومجموعة المتغيرات الرقابية، بإجراء تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون Pearson Correlation. وقد جاءت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول [11].

يتضح للباحث من الجدول [11]، ما يلي:

- ترتبط مستويات معدل العائد على الأصول (ROA) بعلاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية مع كل من حجم الشركة (CSIZE)، ونوع القطاع (SECTOR) حيث بلغت

جدول [11]

نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون
متغيرات النموذج البحثى الثانى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة والرقابية						
(ACCP)	IFRS	CSIZE	FLEV	CAGE	CRISK	SECTOR	AUOSIZE
ROA	-0.050	0.471**	0.067	-0.026	-0.414**	0.319**	-0.001
ROE	0.276**	0.184**	-0.178*	-0.026	-0.244**	0.311**	-0.026
EPS	0.424**	0.454**	0.059	0.621**	0.062	0.241*	-0.014

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائى).

قيم معاملات الارتباط (0.471, 0.319) على الترتيب، وجميعها عند مستويات معنوية أقل من 0.01، وترتبط بعلاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية مع مخاطر الشركة (CRISK) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -0.414- عند مستوى معنوية أقل من 0.01، فى حين لا ترتبط بعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع كل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، نسبة الرافعة المالية (FLEV)، عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE).

- ترتبط مستويات معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE) بعلاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية مع كل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، حجم الشركة (CSIZE)، ونوع القطاع (SECTOR) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.276, 0.184, 0.311) على الترتيب، وجميعها عند مستويات معنوية أقل من 0.01، وترتبط بعلاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية مع كل من نسبة الرافعة المالية (FLEV)، ومخاطر الشركة (CRISK) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-0.178, -0.244) على الترتيب، وعند مستويات معنوية أقل من (0.05, 0.01) على الترتيب، فى حين لا ترتبط بعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع كل من عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE).

- ترتبط مستويات ربحية السهم (EPS) بعلاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية مع كل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، حجم الشركة (CSIZE)، عمر الشركة (CAGE)، ونوع القطاع (SECTOR) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.424, 0.454, 0.621, 0.241) على الترتيب، وعند مستويات معنوية أقل من (0.01, 0.01, 0.01, 0.05) على الترتيب، فى حين لا ترتبط بعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع كل من نسبة الرافعة المالية (FLEV)، مخاطر الشركة (CRISK)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE).

12.3.2.2 نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد واختبار فروض النموذج البحثى الثانى:

قام الباحث لاختبار فروض الدراسة الخاصة بالنموذج البحثى الثانى (تأثير التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات الأداء المحاسبى (والمقاسة بكلٍ من معدل العائد على الأصول (ROA)، معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE)، وربحية السهم (EPS))، بإجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد وMultiple Regression Analysis، لبناء النماذج التى تفسر العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة (المستقلة والرقابية) ذات المعنوية على المتغير التابع. وقد جاءت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول [12].

يتضح للباحث من الجدول [12]، ما يلى:

- وجود تأثير إيجابى معنوى لكلٍ من حجم الشركة (CSIZE)، ونوع القطاع (SECTOR)، وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (0.022, 0.090) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (5.865, 5.486) على الترتيب، بقيم احتمالية = Sig. (0.000 أقل من 0.05، وتأثير سلبى معنوى لمخاطر الشركة (CRISK)، وذلك وفقاً لقيمة معامل الانحدار المقدرة -0.391، ووفقاً لقيمة اختبار (T) -3.840 بقيمة احتمالية = Sig. (0.000 أقل من 0.05، وعدم وجود تأثير معنوى لكلٍ من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وهى تتفق مع نتائج دراسة (Abdul-baki & Uthman, 2014)، نسبة الرافعة المالية (FLEV)، عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات معدل العائد على الأصول (ROA). وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لقيمة (F) المحسوبة حيث بلغت 22.23 بقيمة احتمالية = Sig. (0.000)، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 35.3% وفقاً لقيمة (R²)، مما يمكن معه رفض الباحث صحة الفرض الفرعى الأول (Ha₂₁) من الفرض الرئيسى الثانى للبحث (Ha₂). ومما سبق، يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار بالشكل التالى:

$$ROA = -0.527 + 0.022(CSIZE) - 0.391(CRISK) + 0.090(SECTOR)$$

- وجود تأثير إيجابى معنوى لكلٍ من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وهى تتفق مع نتائج العديد من الدراسات (Agyei-mensah, 2013; Terzi et al., 2013; Lantto & Sahlström, 2009) حجم الشركة (CSIZE)، ونوع القطاع (SECTOR)، وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (0.194, 0.157, 0.732) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (3.853, 6.751, 7.125) على الترتيب، بقيم احتمالية = Sig. (0.000 أقل من 0.05، وتأثير سلبى معنوى لكلٍ من نسبة الرافعة المالية (FLEV)، ومخاطر الشركة (CRISK)، وفقاً

جدول [12]

نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للنموذج البحثي الثاني

اختبار (T) Test		معاملات الانحدار غير القياسية		المتغيرات
القيمة الاحتمالية	قيمة	الخطأ المعياري	β	المستقلة والرقابية
متغيرات الفرض الفرعي الأول (Ha₂₁) < (المتغير التابع ROA)				
0.000	-6.207	0.085	-0.527	(Constant)
0.818	-0.230	0.008	-0.002	IFRS
0.000	5.865	0.004	0.022	CSIZE
0.139	1.485	0.018	0.027	FLEV
0.893	-0.135	0.006	-0.001	CAGE
0.000	-3.840	0.102	-0.391	CRISK
0.000	5.486	0.016	0.090	SECTOR
0.110	-1.601	0.011	-0.018	AUOSIZE
F = 22.23		Sig. = 0.000		معامل التحديد (R ²) = 0.353
متغيرات الفرض الفرعي الثاني (Ha₂₂) < (المتغير التابع ROE)				
0.000	-15.765	0.532	-8.391	(Constant)
0.000	3.853	0.050	0.194	IFRS
0.000	6.751	0.023	0.157	CSIZE
0.007	-2.703	0.114	-0.308	FLEV
0.386	-0.868	0.035	-0.030	CAGE
0.001	-3.263	0.638	-2.083	CRISK
0.000	7.125	0.103	0.732	SECTOR
0.726	-0.351	0.072	-0.025	AUOSIZE
F = 16.622		Sig. = 0.000		معامل التحديد (R ²) = 0.538
متغيرات الفرض الفرعي الثالث (Ha₂₃) < (المتغير التابع EPS)				
0.000	-12.070	1.331	-16.060	(Constant)
0.000	4.111	0.126	0.518	IFRS
0.003	3.034	0.058	0.177	CSIZE
0.520	0.644	0.285	0.184	FLEV
0.000	7.281	0.087	0.636	CAGE
0.685	0.406	1.596	0.648	CRISK
0.000	5.139	0.257	1.319	SECTOR
0.726	-0.351	0.179	-0.063	AUOSIZE
F = 46.64		Sig. = 0.000		معامل التحديد (R ²) = 0.534

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

لقيم معاملات الانحدار المقدرة (-2.083, -0.308) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (-3.263, -2.703) على الترتيب، بقيم احتمالية (Sig) (0.007, 0.001) على الترتيب أقل من 0.05، وعدم وجود تأثير معنوي لكل من عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE). وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لقيمة (F) المحسوبة حيث بلغت 16.622 بقيمة احتمالية (Sig.= 0.000)، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 53.8% وفقاً لقيمة (R²)، مما يمكن معه قبول الباحث صحة الفرض الفرعي الثاني (Ha₂₂) من الفرض الرئيسي الثاني للبحث (Ha₂). ومما سبق، يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار بالشكل التالي:

$$ROE = -8.391 + 0.194(IFRSs) + 0.157(CSIZE) - 0.308(FLEV) - 2.083(CRISK) + 0.732(SECTOR)$$

• وجود تأثير إيجابي معنوي لكل من التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وهى تتفق مع نتائج دراستي (Tanko, 2012; Iatridis & Rouvolis, 2010)، حجم الشركة (CSIZE)، عمر الشركة (CAGE)، ونوع القطاع (SECTOR) على مستويات ربحية السهم (EPS)، وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (0.518, 0.177, 0.636, 1.319) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (4.111, 3.034, 7.281, 5.139) على الترتيب، بقيم احتمالية (Sig) أقل من 0.05. كما تبين عدم وجود تأثير معنوي لكل من نسبة الرافعة المالية (FLEV)، مخاطر الشركة (CRISK)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات ربحية السهم (EPS). وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لقيمة (F) المحسوبة حيث بلغت 46.64 بقيمة احتمالية (Sig.= 0.000)، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 53.4% وفقاً لقيمة (R²)، مما يمكن معه قبول الباحث صحة الفرض الفرعي الثالث (Ha₂₃) من الفرض الرئيسي الثاني للبحث (Ha₂). ومما سبق، يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار بالشكل التالي:

$$EPS = -16.060 + 0.518(IFRSs) + 0.177(CSIZE) + 0.636(CAGE) + 1.319(SECTOR)$$

12.3.3 نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون وتحليل الانحدار الخطى المتعدد واختبار فروض النموذج البحثي الثالث:

12.3.3.1 نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون لاختبار علاقات الارتباط الأحادية بين متغيرات النموذج البحثي الثالث:

قام الباحث لاختبار علاقات الارتباط الأحادية Univariate Correlation بين مستويات الأداء التشغيلي (والمقاسة بكل من قيمة Tobin's Q (TQ)، صافي التدفق

النقدى من الأنشطة التشغيلية (CFO)، ونصيب السهم من التدفق النقدى التشغيلى (CFOPS)) وبين التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومجموعة المتغيرات الرقابية، بإجراء تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون Pearson Correlation. وقد جاءت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول [13]:

جدول [13]

**نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون Pearson Correlation
لمتغيرات النموذج البحثى الثالث**

المتغير التابع (OPEP)	المتغيرات المستقلة والرقابية						
	IFRS	CSIZE	FLEV	CAGE	CRISK	SECTOR	AUOSIZE
TQ	0.512**	0.918**	0.093	0.810**	-0.584**	-0.854**	0.246**
CFO	-0.641**	0.506**	0.369*	-0.738**	0.083	-0.069	-0.007
CFOPS	-0.214**	0.396**	0.269**	0.060	-0.037	0.344**	-0.078

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائى).

يتضح للباحث من الجدول [13]، ما يلى:

- ترتبط مستويات قيمة Tobin's Q (TQ) بعلاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية مع كل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، حجم الشركة (CSIZE)، عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.512, 0.918, 0.810, 0.246) على الترتيب، وعند مستويات معنوية أقل من 0.01، وترتبط بعلاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية مع كل من مخاطر الشركة (CRISK)، ونوع القطاع (SECTOR) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-0.584, -0.854) على الترتيب، وعند مستويات معنوية أقل من 0.01، فى حين لا ترتبط بعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع نسبة الرافعة المالية (FLEV).
- ترتبط مستويات صافى التدفق النقدى من الأنشطة التشغيلية (CFO) بعلاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية مع كل من حجم الشركة (CSIZE)، ونسبة الرافعة المالية (FLEV) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.506, 0.369) على الترتيب، وعند مستويات معنوية أقل من (0.05, 0.01) على الترتيب، وترتبط بعلاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية مع كل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وعمر الشركة (CAGE) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-0.641, -0.738) على الترتيب، وجميعها عند مستويات معنوية أقل من 0.01، فى حين لا ترتبط بعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع كل من مخاطر الشركة (CRISK)، نوع القطاع (SECTOR)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE).
- ترتبط مستويات نصيب السهم من التدفق النقدى التشغيلى (CFOPS) بعلاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية مع كل من حجم الشركة (CSIZE)، نسبة الرافعة المالية

(FLEV)، ونوع القطاع (SECTOR) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط، (0.396، 0.344، 0.269) على الترتيب، وجميعها عند مستويات معنوية أقل من 0.01، وترتبط بعلاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية مع التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -0.214- عند مستوى معنوية أقل من 0.01، في حين لا ترتبط بعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع كل من عمر الشركة (CAGE)، مخاطر الشركة (CRISK)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE).

12.3.3.2 نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد واختبار فروض النموذج البحثي الثالث:

قام الباحث لاختبار فروض الدراسة الخاصة بالنموذج البحثي الثالث (تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) على مستويات الأداء التشغيلي (والمقاسة بكل من قيمة Tobin's Q (TQ)، صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO)، ونصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي (CFOPS))، بإجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Regression Analysis، لبناء النماذج التي تفسر العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة (المستقلة والرقابية) ذات المعنوية. وللمتغير التابع. وقد جاءت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول [14].

يتضح للباحث من الجدول [14]، ما يلي:

- وجود تأثير إيجابي معنوي لكل من التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وهي تتفق مع نتائج العديد من الدراسات (Syarifuddin et al., 2015; Charitou et al., 2015; Terzi et al., 2013)، حجم الشركة (CSIZE)، عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE) وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (0.328، 0.517، 0.349، 0.509) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (2.169، 7.395، 3.329، 2.366) على الترتيب، بقيم احتمالية (Sig.) أقل من 0.05، وتأثير سلبي معنوي لكل من مخاطر الشركة (CRISK)، ونوع القطاع (SECTOR) وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (-4.425، -0.820)، ووفقاً لقيم اختبار (T) (-2.311، -2.662)، بقيم احتمالية أقل من 0.05، وعدم وجود تأثير معنوي لنسبة الرافعة المالية (FLEV)، على مستويات قيمة Tobin's Q (TQ). وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لقيمة (F) المحسوبة حيث بلغت 256.335 بقيمة احتمالية (Sig.= 0.000)، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 86.3% وفقاً لقيمة (R²)، مما يمكن معه قبول الباحث صحة الفرض الفرعي الأول (Ha₃₁) من الفرض الرئيسي الثالث للبحث (Ha₃). ومما سبق، يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار بالشكل التالي:

$$TQ = 3.249 + 0.328(IFRSs) + 0.517(CSIZE) + 0.349(CAGE) - 4.425(CRISK) - 0.820(SECTOR) + 0.509(AUOSIZE)$$

جدول [14]

نتائج تحليل الانحدار العنقري المتعدد للنموذج البحثي الثالث

اختبار (T) Test		معاملات الانحدار غير القياسية		المتغيرات المستقلة والرقابية
القيمة الاحتمالية	قيمة	الخطأ المعياري	β	
متغيرات الفرض الفرعي الأول (Ha ₃₁) < (المتغير التابع TQ)				
0.043	2.035	1.597	3.249	(Constant)
0.031	2.169	0.151	0.328	IFRS
0.000	7.395	0.070	0.517	CSIZE
0.205	1.269	0.342	0.435	FLEV
0.001	3.329	0.105	0.349	CAGE
0.022	-2.311	1.915	-4.425	CRISK
0.008	-2.662	0.308	-0.820	SECTOR
0.019	2.366	0.215	0.509	AUOSIZE
F = 256.335		Sig. = 0.000		معامل التحديد (R ²) = 0.863
متغيرات الفرض الفرعي الثاني (Ha ₃₂) < (المتغير التابع CFO)				
0.000	-24.455	1.597	-39.046	(Constant)
0.000	-29.522	0.151	-4.468	IFRS
0.003	3.017	0.070	0.211	CSIZE
0.000	16.990	0.342	5.818	FLEV
0.000	-28.345	0.105	-2.972	CAGE
0.759	0.305	1.915	0.584	CRISK
0.935	-0.081	0.308	-.025	SECTOR
0.726	-0.351	0.215	-.076	AUOSIZE
F = 397.585		Sig. = 0.000		معامل التحديد (R ²) = 0.907
متغيرات الفرض الفرعي الثالث (Ha ₃₃) < (المتغير التابع CFOPS)				
0.001	-3.269	9.685	-31.660	(Constant)
0.000	-6.310	0.918	-5.792	IFRS
0.001	3.301	0.424	1.399	CSIZE
0.005	2.437	2.077	5.063	FLEV
0.446	0.763	0.636	0.485	CAGE
0.886	-0.144	11.614	-1.66	CRISK
0.009	2.611	1.869	4.879	SECTOR
0.566	-0.575	1.306	-0.751	AUOSIZE
F = 14.708		Sig. = 0.000		معامل التحديد (R ²) = 0.265

- المصدر: (الجدول من إعداد الباحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي).

• وجود تأثير إيجابي معنوي لكل من حجم الشركة (CSIZE)، ونسبة الرافعة المالية (FLEV)، وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (0.211, 5.818) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (3.017, 16.990) على الترتيب، بقيم احتمالية (Sig.) أقل من 0.05، وتأثير سلبي معنوي لكل من التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) وهي تتفق مع نتائج دراسة (Tanko, 2012)، وعمر الشركة (CAGE)، وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (-2.972, -4.468)، ووفقاً لقيم اختبار (T) (-28.345, -29.522)، بقيم احتمالية (Sig.= 0.000) أقل من 0.05، وعدم وجود تأثير معنوي لكل من مخاطر الشركة (CRISK)، نوع القطاع (SECTOR)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO). وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لقيمة (F) المحسوبة حيث بلغت 397.585 بقيمة احتمالية (Sig.= 0.000)، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 90.7% وفقاً لقيمة (R²)، مما يمكن معه رفض الباحث صحة الفرض الفرعي الثاني (Ha₃₂) من الفرض الرئيسي الثالث للبحث (Ha₃). ومما سبق، يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار بالشكل التالي:

$$CFO = -39.046 - 4.468(IFRSs) + 0.211(CSIZE) + 5.818(FLEV) - 2.972(CAGE)$$

• وجود تأثير إيجابي معنوي لكل من حجم الشركة (CSIZE)، ونسبة الرافعة المالية (FLEV)، ونوع القطاع (SECTOR)، وذلك وفقاً لقيم معاملات الانحدار المقدرة (1.399, 5.063, 4.879) على الترتيب، ووفقاً لقيم اختبار (T) (3.301, 2.437, 2.611) على الترتيب، بقيم احتمالية (Sig.) أقل من 0.05، وتأثير سلبي معنوي للتطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وفقاً لقيمة معامل الانحدار المقدرة -5.792، ووفقاً لقيمة اختبار (T) (-6.310)، بقيم احتمالية (Sig.= 0.000) أقل من 0.05، وعدم وجود تأثير معنوي لكل من عمر الشركة (CAGE)، مخاطر الشركة (CRISK)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات نصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي (CFOPS). وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لقيمة (F) المحسوبة حيث بلغت 14.708 بقيمة احتمالية (Sig.= 0.000)، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 26.5% وفقاً لقيمة (R²)، مما يمكن معه رفض الباحث صحة الفرض الفرعي الثالث (Ha₃₃) من الفرض الرئيسي الثالث للبحث (Ha₃). ومما سبق، يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار بالشكل التالي:

$$CFOPS = -31.660 - 5.792(IFRSs) + 1.399(CSIZE) + 5.063(FLEV) + 4.879(SECTOR)$$

وبناءً على ما سبق، يمكن للباحث تلخيص نتائج اختبار فروض النماذج البحثية للدراسة، كما هو موضح بالجدول [15]:

جدول [15]

تلخيص لنتائج اختبار فروض النماذج البحثية للدراسة

المتغيرات المستقلة والرقابية							المتغيرات التابعة	رمز الفرض
AUOSIZE	SECTOR	CRISK	CAGE	ELEV	CSIZE	IFRSs		
+	+	+	+	+	+	-/+	ECON	Ha ₁
+	+	+ غير معنوي	-	+	+	-		
قبول صحة الفرض								
+	+	-	+	-	+	+	ROA	Ha ₂₁
- غير معنوي	+	-	- غير معنوي	+ غير معنوي	+	- غير معنوي		
رفض صحة الفرض								
+	+	-	+	-	+	+	ROE	Ha ₂₂
- غير معنوي	+	-	- غير معنوي	-	+	+		
قبول صحة الفرض								
+	+	-	+	-	+	+	EPS	Ha ₂₃
- غير معنوي	+	+ غير معنوي	+	+ غير معنوي	+	+		
قبول صحة الفرض								
+	+	-	+	-	+	+	IQ	Ha ₃₁
+	-	-	+	+ غير معنوي	+	+		
قبول صحة الفرض								
+	+	-	+	-	+	+	CFO	Ha ₃₂
- غير معنوي	- غير معنوي	+ غير معنوي	-	+	+	-		
رفض صحة الفرض								
+	+	-	+	-	+	+	CROPS	Ha ₃₃
- غير معنوي	+	- غير معنوي	+ غير معنوي	+	+	-		
رفض صحة الفرض								

+ : تشير إلى أن المتغير التابع يرتبط مع المتغير المستقل أو الرقابي بعلاقة ارتباط موجبة ذات تأثير معنوي.
 - : تشير إلى أن المتغير التابع يرتبط مع المتغير المستقل أو الرقابي بعلاقة ارتباط سالبة ذات تأثير معنوي.
 - المصدر: (الجدول من إعداد الباحث).

13. نتائج البحث:

في ضوء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية، والتي قام بها الباحث لأغراض اختبار فروض البحث، وبناء النماذج المحاسبية المقترحة لهذه الدراسة، فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

13.1 من التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة التطبيقية الكمية المتصلة، اتضح للباحث انخفاض مستويات تحفظ الأرباح في التقارير المالية، وتحسن طفيف في مستويات بعض مقاييس الأداء المحاسبى والتشغيلي، للشركات المساهمة المالية الممتلة في عينة البحث خلال نطاق فترة الدراسة.

13.2 اتضح للباحث من نتائج تحليل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون Pearson Correlation، ونتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Regression Analysis، ما يلي:

• وجود علاقة ارتباط ذات تأثير إيجابي معنوى لكل من حجم الشركة (CSIZE)، نسبة الرافعة المالية (FLEV)، نوع القطاع (SECTOR)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، وعلاقة ارتباط ذات تأثير سلبي معنوى لكل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وعمر الشركة (CAGE)، وعدم وجود علاقة ارتباط ذات تأثير معنوى لمخاطر الشركة (CRISK)، على مستويات تحفظ الأرباح (ECON) في التقارير المالية للشركات المساهمة المالية الممتلة في عينة البحث، وهو ما يثبت صحة الفرض الأول الرئيسي للبحث (Ha₁).

• وجود علاقة ارتباط ذات تأثير إيجابي معنوى لكل من حجم الشركة (CSIZE)، ونوع القطاع (SECTOR)، وعلاقة ارتباط ذات تأثير سلبي معنوى لمخاطر الشركة (CRISK)، وعدم وجود علاقة ارتباط ذات تأثير معنوى لكل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، نسبة الرافعة المالية (FLEV)، عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات معدل العائد على الأصول (ROA) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء المحاسبى للشركات المساهمة المالية الممتلة في عينة البحث، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الفرعى الأول (Ha₂₁) من الفرض الرئيسى الثانى للبحث (Ha₂).

• وجود علاقة ارتباط ذات تأثير إيجابي معنوى لكل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، حجم الشركة (CSIZE)، ونوع القطاع (SECTOR)، وعلاقة ارتباط ذات تأثير سببى معنوى لكل من نسبة الرافعة المالية (FLEV)، ومخاطر الشركة (CRISK)، وعدم وجود علاقة ارتباط ذات

تأثير معنوى لكل من عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء المحاسبى للشركات المساهمة المالية الممتلئة فى عينة البحث، وهو ما يثبت صحة الفرض الفرعى الثانى (Ha₂₂) من الفرض الرئيسى الثانى للبحث (Ha₂).

• وجود علاقة ارتباط ذات تأثير إيجابى معنوى لكل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، حجم الشركة (CSIZE)، عمر الشركة (CAGE)، ونوع القطاع (SECTOR)، وعدم وجود علاقة ارتباط ذات تأثير معنوى لكل من نسبة الرافعة المالية (FLEV)، مخاطر الشركة (CRISK)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات ربحية السهم (EPS) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء المحاسبى للشركات المساهمة المالية الممتلئة فى عينة البحث، وهو ما يثبت صحة الفرض الفرعى الثالث (Ha₂₃) من الفرض الرئيسى الثانى للبحث (Ha₂).

• وجود علاقة ارتباط ذات تأثير إيجابى معنوى لكل من التطبيق الإلزامى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، حجم الشركة (CSIZE)، عمر الشركة (CAGE)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، وعلاقة ارتباط ذات تأثير سلبى معنوى لكل من مخاطر الشركة (CRISK)، ونوع القطاع (SECTOR)، وعدم وجود علاقة ارتباط ذات تأثير معنوى لنسبة الرافعة المالية (FLEV)، على مستويات قيمة Tobin's Q (TQ) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء التشغيلى للشركات المساهمة المالية الممتلئة فى عينة البحث، وهو ما يثبت صحة الفرض الفرعى الأول (Ha₃₁) من الفرض الرئيسى الثالث للبحث (Ha₃).

• وجود علاقة ارتباط ذات تأثير إيجابى معنوى لكل من حجم الشركة (CSIZE)، ونسبة الرافعة المالية (FLEV)، وعلاقة ارتباط ذات تأثير سلبى معنوى لكل من معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وعمر الشركة (CAGE)، وعدم وجود علاقة ارتباط ذات تأثير معنوى لكل من مخاطر الشركة (CRISK)، نوع القطاع (SECTOR)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات صافى التدفق النقدى من الأنشطة التشغيلية (CFO) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء التشغيلى للشركات المساهمة المالية الممتلئة فى عينة البحث، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الفرعى الثانى (Ha₃₂) من الفرض الرئيسى الثالث للبحث (Ha₃).

• وجود علاقة ارتباط ذات تأثير إيجابى معنوى لكل من حجم الشركة (CSIZE)، نسبة الرافعة المالية (FLEV)، ونوع القطاع (SECTOR)، وعلاقة ارتباط ذات تأثير سلبى معنوى لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وعدم وجود علاقة

ارتباط ذات تأثير معنوي لكل من عمر الشركة (CAGE)، مخاطر الشركة (CRISK)، وحجم مكتب المراجعة (AUOSIZE)، على مستويات نصيب السهم من التدفق النقدي التشغيلي (CFOPS) كمقياس يعبر عن مستويات الأداء التشغيلي للشركات المساهمة المالية الممتلئة في عينة البحث، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الفرعي الثالث (Ha₃₂) من الفرض الرئيسي الثالث للبحث (Ha₃).

وجدير بالإشارة، فقد فرض التحليل الإحصائي للبحث، قيام الباحث بإجراء الدراسة التطبيقية على بيانات مالية فعلية سنوية للشركات المساهمة المالية المتداول أسهمها في سوق المال السعودي الممتلئة في عينة البحث خلال نطاق فترة الدراسة (2006-2015)، وكنتيجة لاحتمالية عدم الاتساق الهيكلي لتلك البيانات، أو نظراً لعدم تماثل الظروف الاقتصادية السائدة في كل سنة مالية عن غيرها من السنوات المالية الأخرى داخل نطاق فترة الدراسة، خاصة في ظل ما تعانيه السعودية من ضعف نمو الناتج الإجمالي المحلي في أعقاب الانخفاض الحاد لأسعار البترول في الأسواق العالمية، فإن الباحث يعلم تماماً أن ذلك الأمر قد يشكل أحد القيود التي تؤثر سلباً في بعض الحالات على دقة النتائج.

14. توصيات ومجالات البحث المستقبلية:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة النظرية، ووفقاً لما توصلت إليه الدراسة التطبيقية من نتائج، يمكن للباحث اقتراح التوصيات التالية:

- 14.1 يوصى الباحث بضرورة حرص إدارات منشآت الأعمال ومكاتب المحاسبة والمراجعة، وبخاصة في بيئة الأعمال العربية، التمسك بمستويات مقبولة وغير مبالغ فيها من تحفظ الأرباح والافصاح عنها عند إعداد تقاريرها المالية، مما يعكس على تحسين مستوى جودة التقارير المالية لمنشآت الأعمال.
- 14.2 يوصى الباحث بضرورة تضافر جميع الأطراف الفاعلة في بيئة الأعمال العربية، سواء الجهات المسؤولة عن تنظيم المحاسبة، أو المعنية بالمعايير المحاسبية، بدراسة وتحليل تجارب الدول العربية التي اتخذت خطوات جادة نحو التحول إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، سعياً للاستفادة من آثارها الإيجابية في تحسين جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وتعزيز قابليتها للمقارنة، مما يدعم من التقييم النسبي للأداء المحاسبي والتشغيلي لمنشآت الأعمال.
- 14.3 يوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية، خاصة فيما يتعلق بقياس وتفسير العلاقة بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)، وجودة الأرباح المحاسبية، وكذلك دراسة تأثير التطبيق الإلزامي لتلك المعايير على الحد من أنشطة إدارة الأرباح المحاسبية والحقيقية، فضلاً عن اختبار وتحليل تأثير خصائص الوحدة الاقتصادية على العلاقة بين التطبيق الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRSs) ومستويات تحفظ الأرباح في التقارير المالية.

• مراجع البحث •

1. المراجع باللغة العربية:

حمدان، علام محمد موسى [2011]، "أثر التحفظ المحاسبي في تحسين جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، جامعة الأردن، الأردن، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الثاني، ص ص.415-433.

الرشيدى، ممدوح صادق محمد [2011]، "تقييم التحفظ المحاسبي من منظور المستخدم، دراسة نظرية وميدانية"، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، العدد الثاني، ديسمبر، ص ص.1-56.

عبد الملك، أحمد رجب [2011]، "أثر قواعد حوكمة الشركات على درجة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية المنشورة للشركات المسجلة بسوق المال المصري"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد الأول، الجزء الأول، السنة الخامسة عشر، يونيو، ص ص.1-53.

فؤاد، ريمون ميلاد [2016]، "أثر الالتزام بتطبيق معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS) على التحفظ المحاسبي وجودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد الثاني، الجزء الثاني، السنة العشرون، يوليو، ص ص.519-572.

محمد، مجدى شكرى فوزى [2015]، "مراجعة الأحداث اللاحقة في ضوء معايير التقارير المالية الدولية IFRS وانعكاسات ذلك على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد الثاني، الجزء الثاني، السنة التاسعة عشر، أكتوبر، ص ص.689-752.

مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية [2010]، "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المتطلبات"، جمعية المجمع العربى للمحاسبين القانونيين، الأردن، الجزء أ، ص ص.1178 - 1أ.

يوسف، جمال على محمد [2016]، "تأثير تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الـ (IFRS) على كفاءة أسواق المال - دراسة تطبيقية على سوق رأس المال المصري"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد الثاني، الجزء الثاني، السنة العشرون، يوليو، ص ص.1027-1076.

2. المراجع باللغة الإنجليزية:

Abdul-baki, Zayyad & Uthman, Ahmad Bukola [2014], "Financial Ratios as Performance Measure: A Comparison of IFRS and Nigerian GAAP", **Accounting and Management Information Systems**, Vol.13, No.1, pp.82-97.

- Agyei-mensah, Ben K. [2013], "Adoption of International Financial Reporting Standards (IFRS) in Ghana and the Quality of Financial Statement Disclosures", **International Journal of Accounting and Financial Reporting**, Vol.3, No.2, pp.269-286.
- Ahmed, Anwer S. et al. [2013], "Does Mandatory Adoption of IFRS Improve Accounting Quality?. Preliminary Evidence", **Contemporary Accounting Research**, Vol.30, No.4, Winter, pp.1344-1372.
- Ahmed, Anwer S. & Duellman, Scott [2013], "Managerial Overconfidence and Accounting Conservatism", **Journal of Accounting Research**, Vol.51, No.2, March, pp.1-30.
- Ahmed, Karman & Henry, Darren [2012], "Accounting Conservatism and Voluntary Corporate Governance Mechanisms by Australian Firms", **Accounting and Finance (AFAANZ)**, available online at: <http://onlinelibrary.wiley.com/sci-hub.org/doi/10.1111/j.1467-629X.2012.00480.x/full>, pp.1-32.
- Ali, Arshad et al. [2016], "Impact of International Financial Reporting Standards on the Profit and Equity of AIM Listed Companies in the UK", **Accounting Forum**, Vol.40, pp.45-62.
- André, Paul et al. [2015], "The Effect of Mandatory IFRS Adoption on Conditional Conservatism in Europe", **Journal of Business, Finance & Accounting (JBFA)**, Vol.42, No.3&4, April/May, pp.482-514.
- André, Paul et al. [2013], "Impact of Mandatory IFRS Adoption on Conditional Conservatism in Europe", available online at: <https://halshs.archives-ouvertes.fr/hal-00862683/document>, September, pp.1-39.
- Arabiat, Omar Shaher & Khamees, Basheer Ahmed [2016], "The Impact of Mandatory IFRS Adoption on Conditional Conservatism in Jordan", **Administrative Science**, Vol.43, No.1, pp.275-286.
- Balachandran, Sudhakar & Mohanram, Partha [2011], "Is the Decline in the Value Relevance of Accounting Driven by Increased Conservatism?", **Review of Accounting Studies**, Vol.16, No.2, pp.272-301.
- Ball, Ray et al. [2013], "On Estimating Conditional Conservatism", **The Accounting Review**, Vol.88, No.3, pp.755-787.
- Ball, Ray & Shivakumar, Lakshmanan [2006], "The Role of Accruals in Asymmetrically Timely Gain and Loss Recognition", **Journal of Accounting Research**, Vol.44, No.2, May, pp.207-242.
- Ball, Ray & Shivakumar, Lakshmanan [2005], "Earnings Quality in UK Private Firms: Comparative Loss Recognition Timeliness", **Journal of Accounting and Economics**, Vol.39, pp.83-128.
- Banker, Rajiv D. et al. [2016], "Implications of Impairment Decisions and Assets' Cash-flow Horizons for Conservatism Research", available online at: <http://ssrn.com/abstract=2400812>, March, pp.1-49.

- Banker, Rajiv D. et al. [2015], "The Confounding Effect of Cost Stickiness on Conservatism Estimates", available online at: <http://ssrn.com/abstract=2130897>, June, pp.1-40.
- Barker, Richard & Mcgeachin, Anne [2015], "An Analysis of Concepts and Evidence on the Question of Whether IFRS Should be Conservative", **A Journal of Accounting, Finance, and Business Studies (ABACUS)**, Vol.51, No.2, pp.169-207.
- Basu, Sudipta [1997], "The Conservatism Principle and the Asymmetric Timeliness of Earnings", **Journal of Accounting and Economics**, Vol.24, pp.3-37.
- Beaver, William H. & Ryan, Stephen G. [2005], "Conditional and Unconditional Conservatism: Concepts and Modeling", **Review of Accounting Studies**, Vol.10, pp.269-309.
- Bertin, Mauricio Jara & Moya, Jose' Toma's Arias [2013], "The Effect of Mandatory IFRS Adoption on Accounting Conservatism of Reported Earnings: Evidence from Chilean Firms", **Academia Revista Latinoamericana de Administración**, Vol.26, No.1, pp.139-169.
- Blanchette, Michel et al. [2011], "The Effects of IFRS on Financial Ratios: Early Evidence in Canada", **The Certified General Accountants Association of Canada (CGA-Canada)**, available online at: <http://ppm.cga-canada.org/en-ca/Documents/IFRS%20Early%20Adopters%20-%20FINAL.pdf>, pp.1-57.
- Bona-sánchez, Carolina et al. [2011], "Ultimate Ownership and Earnings Conservatism", **European Accounting Review**, Vol.20, No.1, pp.57-80.
- Callen, Jeffrey L. et al. [2010], "The Pricing of Conservative Accounting and the Measurement of Conservatism at the Firm-year Level", **Review of Accounting Studies**, Vol.15, No.1, pp.145-178.
- Callao, Susana et al. [2007], "Adoption of IFRS in Spain: Effect on the Comparability and Relevance of Financial Reporting", **Journal of International Accounting, Auditing and Taxation**, Vol.16, pp.148-178.
- Chaudhry, Asif et al. [2015], **2015 Interpretation and Application of International Financial Reporting**, John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.
- Chan, Ann L-C & Hsu, Audrey Wen-hsin [2013], "Corporate Pyramids, Conservatism and Cost of Debt: Evidence from Taiwan", **The International Journal of Accounting**, Vol.48, pp.390-413.
- Charitou, Andreas et al. [2015], "Who are the Losers of IFRS Adoption in Europe?. An Empirical Examination of the Cash Flow Effect of Increased Disclosure", **Journal of Accounting, Auditing & Finance**, Vol.30, No.2, pp.150-180.
- Clacher, Iain et al. [2013], "The Value Relevance of Direct Cash Flows under International Financial Reporting Standards", **A Journal of Accounting, Finance and Business Studies (ABACUS)**, Vol.49, No.3, pp.367-395.

- Das, Urajit [2015], "How IFRS Based Financial Statement Define the Relationship between Capital Structure and Firm's Profitability: An Analysis based on Selected Indian Companies", **Pacific Business Review International**, Vol.8, No.2, pp.31-36.
- Deloitte [2016], "IFRS on your Pocket 2016", available online at: <http://www.casplus.com/pubs/files/pocket2016.pdf>, pp.1-116.
- Dutta, Sunil & Patatoukas, Panos N. [2016], "Identifying Conditional Conservatism in Financial Accounting Data: Theory and Evidence", **The Accounting Review**, available online at: <https://poseidon01.ssrn.com/delivery.php?ID=610126066081067004104081022099120031027087059053021075022004079123069082002086089106062099021118024016045069080001066095122113016091088002016108015007117119008107031033079110101121095127096112065076027098071086115090068077073114014113031120112086021&EXT=pdf>, pp.1-49.
- Elbakry, Ashraf E. et al. [2017], "Comparative Evidence on the Value Relevance of IFRS-based Accounting Information in Germany and the UK", **Journal of International Accounting, Auditing and Taxation**, Vol.28, pp.10-30.
- Elshandidy, Tamer & Hassanein, Ahmed [2014], "Do IFRS and Board of Directors' Independence Affect Accounting Conservatism?", **Applied Financial Economics**, Vol.24, No.16, pp.1091-1102.
- Financial Accounting Standards Board (FASB) [2010], "Statement of Financial Accounting Concepts No.8: Conceptual Framework for Financial Reporting", September, pp.1-32.
- Francis, Bill et al. [2013], "The Benefits of Conservative Accounting to Shareholders: Evidence from the Financial Crisis", **Accounting Horizons**, Vol.27, No.2, pp.319-345.
- Govendir, Brett & Wells, Peter [2013], "An Evaluation of Regulated IFRS and Non-IFRS Firm Performance Measures", **The Finsia Journal of Applied Finance (Jassa)**, No.1, pp.13-23.
- Hassan, Omaila A. G. et al. [2009], "The Value Relevance of Disclosure: Evidence from the Emerging Capital Market of Egypt", **The International Journal of Accounting**, Vol.44, pp.79-102.
- Hong, Hyun A. et al. [2009], "The Impact of Financial Covenants on the Use of Accounting Conservatism in Debt Contracting: International Evidence", available online at: <file:///C:/Users/Sony/Downloads/SSRN-id1465889.pdf>, August, pp.1-49.
- Iatridis, George & Rouvolis, Sotiris [2010], "The Post-adoption Effects of the Implementation of International Financial Reporting Standards in Greece", **Journal of International Accounting, Auditing and Taxation**, Vol.19, pp.55-65.
- Ibiamke, Nicholas Adzor et al. [2014], "Financial Ratios Effect of International Financial Reporting Standards (IFRS) Adoption in Nigeria", **International Journal of Business and Management Invention**, Vol.3, No.3, pp.50-95.

- International Accounting Standards Board [IASB] [2010], "Conceptual Framework for Financial Reporting 2010", **IFRS Foundation Publications Department**, available online at: www.ifrs.org/News/PressReleases/Documents/ConceptualFW2010vb.pdf, September, pp.1-66.
- Ironkwe, Uwaoma. I. & Oglekwu, Martha [2016], "International Financial Reporting Standards (IFRSs) and Corporate Performance of Listed Companies in Nigeria", **International Journal of Banking and Finance Research (IIARD)**, Vol.2, No.3, pp.1-13.
- Ismail, Tariq H. & Elbolok, Rash M. [2011], "Do Conditional and Unconditional Conservatism Impact Earnings Quality and Stock Prices in Egypt?", **Journal of Finance and Accounting**, Vol.2, No.12, pp.7-21.
- Jenkins, David S. et al. [2009], "Earnings Conservatism and Value Relevance across the Business Cycle", **Journal of Business Finance and Accounting (JBFA)**, Vol.36, No.9&10, November/December, pp.1041-1058.
- Kamarudin, Khairul Anuar et al. [2010], "Auditor Tenure, Non-audit Services and Earnings Conservatism: Evidence from Malaysia", available online at: <http://ssrn.com/abstract=1534386>, pp.1-35.
- Ke, Bin et al. [2013], "Mandatory IFRS Adoption and Accounting Conservatism", available online at: http://mitsloan.mit.edu/events/2013-asia-conference-inaccounting/pdf/Mandatory_IFRS_Adoption_and_Accounting_Conservatism.pdf, June, pp.1-30.
- Khan, Mozaffar & Watts, Ross L. [2009], "Estimation and Empirical Properties of a Firm-year Measure of Accounting Conservatism", **Journal of Accounting and Economics**, Vol.48, pp.132-150.
- Kim, Jeong Yeon [2013], "Changes in Firm's Market Value and Discretionary Accruals with the Adoption of IFRS in South Korea", **International Journal of Economics and Statistics**, Vol.1, No.4, pp.263-270.
- Kim, Yongtae et al. [2013], "The Role of Accounting Conservatism in the Equity Market: Evidence from Seasoned Equity Offerings", **The Accounting Review**, Vol.88, No.4, pp.1327-1356.
- Lafond, Ryan & Roychowdhury, Sugata [2008], "Managerial Ownership and Accounting Conservatism", **Journal of Accounting Research**, Vol.46, No.1, March, pp.101-135.
- Lafond, Ryan & Watts, Ross L. [2008], "The Information Role of Conservatism", **The Accounting Review**, Vol.83, No.2, pp.447-478.
- Lai, Cheng et al. [2012], "Has Australian Financial Reporting become More Conservative Over Time?", **Accounting and Finance (AFAANZ)**, available online at: <http://onlinelibrary.wiley.com/sci-hub.org/doi/10.1111/j.1467-629X.2012.00480.x/full>, pp.1-31.
- Lantto, Anna-maija & Sahlström, Petri [2009], "Impact of International Financial Reporting Standard Adoption on Key Financial Ratios", **Accounting and Finance (AFAANZ)**, Vol.49, pp.341-361.

- Lara, Juan Manuel García et al. [2014], "Information Consequences of Accounting Conservatism", **European Accounting Review**, Vol.23, No.2, pp.173-198.
- Lara, Juan Manuel García et al. [2011], "Conditional Conservatism and Cost of Capital", **Review of Accounting Studies**, Vol.16, No.2, pp.247-271.
- Lawrence, Alastair et al. [2013], "Non-discretionary Conservatism: Evidence and Implications", **Journal of Accounting and Economics**, Vol.56, No.2, pp.112-133.
- Lu, Christy & Trabelsi, Samir [2013], "Information Asymmetry and Accounting Conservatism under IFRS Adoption", available online at: <https://business.illinois.edu/drupal-files/accountancy/files/Trabelsi.pdf>, pp.i-53.
- Marzuki, Marziana Madah & Abdulwahab, Effiezal Aswadi [2016], "Institutional Factors and Conditional Conservatism in Malaysia: Does International Financial Reporting Standards Convergence Matter?", **Journal of Contemporary Accounting & Economics**, Vol.12, pp.191-209.
- Mora, Araceli & Walker, Martin [2014], "The Implications of Research on Accounting Conservatism for Accounting Standard Setting", **Accounting and Business Research**, Special issue, October, pp.1-62.
- Munteanu, Anca et al. [2014], "IFRS Adoption in Romania: The Effects upon Financial Information and its Relevance", **Procedia Economics and Finance**, Vol.15, pp.288-293.
- Nakano, Makoto et al. [2014], "Effects of Accounting Conservatism on Corporate Investment Levels, Risk Taking, and Shareholder Value", **Institute For Monetary And Economic Studies (IMES) Discussion Paper Series**, available online at: <https://www.imes.boj.or.jp/research/papers/english/14-E-10.pdf>, No.2014-E-10, October, pp.1-48.
- Ozkan, Neslihan et al. [2012], "Mandatory IFRS Adoption and the Contractual Usefulness of Accounting Information in Executive Compensation", **Journal of Accounting Research**, Vol.50, No.4, September, pp.1077-1107.
- Pae, Jinhan et al. [2005], "The Link between Earnings Conservatism and the Price to Book Ratio", **Contemporary Accounting Research**, pp.1-27.
- Pae, Jinhan et al. [2004], "The Link between Earnings Conservatism and Balance Sheet Conservatism", available online at: <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.468.9016&rep=rep1&type=pdf>, pp.1-49.
- Piot, Charles et al. [2011], "IFRS Consequences on Accounting Conservatism within Europe: The Role of Big 4 Auditors", available online at: <http://ssrn.com/abstract=1754504>, August, pp.1-54.

- Reyad, Sameh M. Reda [2012], "Accounting Conservatism and Auditing Quality: An Applied Study on Egyptian Corporations", **European Journal of Business and Management**, Vol.4, No.21, pp.108-116.
- Roychowdhury, Sugata & Martin, Xiumin [2013], "Understanding Discretion in Conservatism: An Alternative Viewpoint", **Journal of Accounting and Economics**, Vol.56, pp.134-146.
- Roychowdhury, Sugata & Watts, Ross L. [2007], "Asymmetric Timeliness of Earnings, Market-to-book and Conservatism in Financial Reporting", **Journal of Accounting and Economics**, Vol.44, pp.2-31.
- Rush, George W. & Taylor, Gary [2015], "Accounting Conservatism: A review of the literature", **Journal of Accounting literature**, Vol.34, pp.17-38.
- Sadidi, Mehdi et al. [2011], "Accounting Conservatism and the Effects of Earning Quality on the Return of Assets and Stock Return", **Journal of Accounting Knowledge**, Vol.2, No.6, pp.11-24.
- Shroff, Pervin K. et al. [2013], "The Conservatism Principle and the Asymmetric Timeliness of Earnings: An Event-based Approach", **Contemporary Accounting Research (CAR)**, Vol.30, No.1, pp.215-241.
- Suleiman, Salami [2014], "Corporate Governance Mechanisms and Accounting Conservatism", **Journal of Management Policies and Practices**, Vol.2, No.2, June, pp.113-127.
- Sultana, Nigar & Zahn, J-L. W. Mitchell Van der Zahn [2015], "Earnings Conservatism and Audit Committee Financial Expertise", **Accounting and Finance (AFAANZ)**, Vol.55, No.1, pp.279-310.
- Syarifuddin et al. [2015], "IFRS Convergence and the Impact to Earning Quality, and Firm Value (Empirical Study in Manufacturing Companies that have been Listed in the Indonesia Stock Exchange)", **Journal of Research in Business and Management**, Vol.3, No.8, pp.12-17.
- Tanko, Muhammad [2012], "The Effect of International Financial Reporting Standards (IFRS) Adoption on the Performance of Firms in Nigeria", **Journal of Administrative and Economic Sciences**, Vol.5, No.2, May, pp.133-157.
- Terzi, Serkan et al. [2013], "Impact of Adopting International Financial Reporting Standards: Empirical Evidence from Turkey", **International Business Research**, Vol.6, No.4, pp.55-66.
- Umobong, Asian A. [2015], "IFRS Adoption and Firms Performance: A Comparative Analysis of Quoted Food and Beverage Manufacturing Firms in Nigeria", **European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research**, Vol.3, No.8, August, pp.70-83.
- Wang, Richard Zhe [2013], "Operating Risk and Accounting Conservatism: An Empirical Study", **The International Journal of Business and Finance Research**, Vol.7, No.1, pp.55-68.

- Wang, Richard Zhe et al. [2009], "Measures of Accounting Conservatism: A Construct Validity Perspective", **Journal of Accounting Literature, Forthcoming**, Vol.28, pp.165-203.
- Wang, Ying & Campbell, Michael [2012], "Effects of IFRS Implementation on China Publicly Listed Companies: Evidence Using Tobin's Q", **Journal of Business Administration Online**, available online at: https://www.atu.edu/jbao/spring2012/Effects_of_IFRS_implementation3.pdf, Spring.
- Waroonkun, Satha & Ussahawanitchakit, Phapruk [2011], "Accounting Quality, Accounting Performance, and Firm Survival: An Empirical Investigation of Thai-listed Firms", **International Journal of Business Research**, available online at: <http://www.freepatentsonline.com/article/International-Journal-Business-Research/272484999.html>, Vol.11, No.4, July.
- Watts, Ross L. [2003], "Conservatism in Accounting Part II: Evidence and Research Opportunities", **Accounting Horizons**, Vol.17, No.4, December, pp.287-301.
- Xie, Yuying [2015], "Confusion over Accounting Conservatism: A Critical Review", **Australian Accounting Review**, Vol.25, No.73, Issue2, pp.204-216.
- Zeghal, Daniel et al. [2012], "The Effect of Mandatory Adoption of IFRS on Earnings Quality: Evidence from the European Union", **Journal of International Accounting Research**, Vol.11, No.2, pp.1-25.
- Zhang, Jian [2011], "The Effect of IFRS Adoption on Accounting Conservatism – New Zealand Perspective", available online at: <http://aut.researchgateway.ac.nz/bitstream/handle/10292/2620/ZhangJ.pdf?sequence=3>, pp.i-44.
- Zhang, Jieying [2008], "The Contracting Benefits of Accounting Conservatism to Lenders and Borrowers", **Journal of Accounting and Economics**, Vol.45, pp.27-54.
- Zhong, Yuxiang & Li, Wanli [2016], "Accounting Conservatism: A Literature Review", **Australian Accounting Review**, available online at: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/auar.12107/epdf>, December, pp.1-19.

3. المواقع الالكترونية ذات الصلة بالبحث على شبكة الانترنت:

- موقع اتحاد المصارف العربية www.diconline.org
- موقع أرقام www.argaam.com
- موقع شركة السوق المالية السعودية (تداول) www.tadawul.com.sa
- موقع معايير المحاسبة الدولية www.iasplus.com/en/standards/ias
- موقع معلومات مباشر www.mubasher.info
- موقع مؤسسة معايير التقارير المالية الدولية www.ifrs.org
- موقع هيئة السوق المالية السعودية www.cma.org.sa

